"العلاقة قديمة بين هيكل وعبد الناصر"

ص ١٨ - ١٩

انطلاق أول مسيرة ... الليبية في الطريق الى القاهرة لتسليم

السادات وثيقة مكتوبة بالدم تطالب بالوحدة الاندماجية بين الجمهوريتين العربيتين مصر وليبيا

٢٧٠٠ كيلومتر في ستة أيام تقطعها الجماهير الليبية

ترحيب عربي

وحدة بين مصر وليبيا

الاتحاد الاشتراكي يدعو المصريين الى ارساء دعائم الدولة الحديثة

وحدة مصر وليبيا

الايجابيات والسلبيات

ترحيب في الأوساط العالمية

مصدر عربي

ديا ستار
السحرية

رادو











RADO

DIASTAR

MAGIC







دائمة التطور
نامية الأناقة والقوة

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفنى

اللون الذهبي
اللون الليلكي
اللون البرونزي

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ ـ ص.ب : ٣٤ الصفاة

المعارض : ـ
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق ـ شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز ـ المباركية ـ ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل ـ الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢









في هذا العدد



لماذا المقاطعة .. ولماذا المخاصمة .. ؟

تشهد الساحة العربية من جديد حركة مصالحة ـ حكومية ـ بين انظمتها المختلفة . ولا احد يدري لماذا نشطت الانظمة لاصلاح ذات البين في هذا الوقت بالذات .. اذا كانت الظروف الصعبة التي تخلقها التحديات اليهودية والاستعمارية هي السبب كما يقال ، فان هذه الظروف ، موجودة منذ برزت للوجود قضية فلسطين وهي موجودة قبل القطيعة الاخيرة بين الأنظمة العربية التي يسعى الان الى انهائها ..

وهذه ليست المرة الاولى التي نسمع فيها بهذه المساعي الحميدة ففي كل عام تتحرك وفود الوساطات ويتردد .. الحديث عن ـ سياسات الانفراج ـ والخروج من العزلة ـ ثم فجاة تقطع العلاقات وتستانف الاذاعات ضخ الشتائم الجاهزة والمخزنة للاستهلاك عند اللزوم . وتعود ساقية جحا من جديد تاخذ من النهر لتصرف في النهر ،

وبين القطيعة والمصالحة التي تاخذ شكلا دوريا ومنتظما والتي تدور في حلقة مفرغة وتبرر في كل حال بانها من مقتضيات المعركة والنخوة القومية .. بين القطيعة والمصالح تتعقد الحالة السياسية وينقهقر التوازن العسكري ويترسخ الامر الواقع ويستمر التغيير الحضاري بمكر تارة وبالارهاب تارة اخرى ..

والشعوب العربية ، التي لم تكن طرفا في الخصومة ولا المصالحة ، تتفرج باستغراب على هؤلاء الذين يتصالحون ويتخاصمون باسمها .. وهي جسم واحد تتلوى من جرح واحد ينزف من الرأس حتى القدم .

مجموعة من الانظمة فرقت بينها المصلحة .. تجتمع وتتصالح حينما يكون في ذلك كسب منفعي او مناورة خبيثة او مخادعة لشعوبها فتحسبهم جميعا وقلوبهم شتى .. اذ لايلبثون حتى يتفرقوا شيعا ويتنازعوا وتذهب ريحهم .

كم من مرة تصالحتم ...
وكم من مرة تخاصمتم ..
فماذا قدمتم ؟
ولماذا تتخاصمون مادمتم تقدرون المرحلة والظروف ؟
ولماذا تتصالحون مادمتم تعتبرون بعضكم اعداء وخونة ؟

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب . ٤٨٥٠

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة

في احصائية حديثة
العالم الاسلامي ـ
٧٣٣ مليون إنسان

في احدث احصاء عن مجموع عدد المسلمين في اقطار العالم، بلغ عدد المسلمين الاجمالي ٧٣٢ر٩٨٦ر٠٠٠ شخصا وتقوم احدى اكبر الهيئات الاسلامية باعداد هذا الاحصاء تمهيدا لنشره وتوزيعه وذلك بعد ان عكفت فترة طويلة على اعداده بالاعتماد على مصادر رسمية وثيقة بحيث جاء الاحصاء شاملا لعدد السكان الاجمالى ومن واقع الاحصاء يتبين ان هنالك واحدا وسبعين بلدا فى العالم، يمثل المسلمون فيها اكثر من ٥٠ ٪ بالنسبة لعدد السكان الاجمالي .

وهذه بعض المعلومات التي وردت في الاحصاء :

هناك ١٧ بلدا في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ١٠٠ في المائة
هناك ٢٢ بلدا في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ٩٠ ٪ وما فوق
هناك ١١ بلدا في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ٨٠ ٪ وما فوق
هناك ٣ بلدان في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ٧٠ ٪وما فوق
هناك ٦ بلدان في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ٦٠٪ وما فوق
هناك ١٢ بلدا في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ٥٠٪ وما فوق
هناك ٣ بلدان في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ٤٠ ٪ وما فوق
هناك ١١ بلدا في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ٣٠ ٪وما فوق
هناك ١٠ بلدان في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ٢٠٪ وما فوق
هناك ٢٠ بلدا في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ١٠٪ وما فوق
هناك ١٦ بلدا في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ١٠٪ .

ترى لو فهم كل واحد من هؤلاء المسلمين ٧٣٢ر٩٨٦٠٠٠ مسلم رسالته ودوره في الحياة ماذا يكون تاثيرهم في المجتمع الانساني ومشاكل الحياة المعاصرة ؟ لاشك انها ثورة عظمى تبدل وجه الحياة المكفهر لكن نخشى ان يكون عددنا كثير ... ولكنه غثاء كغثاء السيل

المجتمع

الافتتاحية

غدا يبدأ مؤتمر دول « عدم الانحياز » في الجزائر

ومنذ قليل انعقد مؤتمر الامن الاوروبي .. وقبله كان اجتماع اعضاء السوق الاوروبية المشتركة

ومنذ قليل انعقد مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية

اجتماعات ومؤتمرات للاحزاب الشيوعية

اجتماعات ومؤتمرات للمنظمة الصهيونية

اجتماعات ومؤتمرات لحلفي الاطلسي ووارسو

اجتماعات ومؤتمرات للرهبان والقساوسة والبابوات

عالمنا هذا يموج موجا . . . . باللقاءات والمؤتمرات العقائدية والاقتصادية والعلمية والعسكرية والسياسية والتي تعبر – في شكل ما – عن الاتحاد او عن الوحدة

مامعنى ذلك ؟

يمكن توزيع الاجابة على النحو التالي :

● على الرغم من مظاهر التفرقة العنصرية في اكثر من مكان في العالم . فان – الاتجاه الانساني – يزحف بقوة لكي يسقط قلاع التفرقة ويقيم العلاقة بين انسان وآخر على اساس – الانسان – من حيث هو .

● التقدم المذهل في المواصلات احدث علاقات قوية وسريعة بين دول العالم وشعوبه

● مشكلات التصنيع – من المواد الخام حتى الخبرة الفنية – جعلت كل دولة تحتاج الى اخرى .. تحتاج اليها في المواد الخام او في الخبرة الفنية

اليابان تحتاج للمواد الخام .. والعالم يحتاج الى تقدمها التقني

روسيا تحتاج الى قمح امريكا وامريكا تحتاج الى نفطنا

نحن نحتاج الى نظام اوربا في الادارة واوربا تحتاج الى اسواقنا .. وزيتنا

افريقيا تحتاج الى قروض العرب

والعرب يحتاجون الى وزن افريقيا السياسي

● بروز التكتلات الضخمة ادى – بالضرورة – الى سيادة هذا الاتجاه في العالم

فمن الجنون ان تصر دولة صغيرة او كبيرة على العزلة والانفراد .. وتحاول ان تواجه التكتلات الضخمة بمفردها

ان لاعب الكرة – مهما كان ماهرا – لايستطيع ان يواجه فريقا كاملا بمفرده .

لابد ان يمارس مهارته مع فريق كامل ايضا . .

ان الذرة – وحدها – هباءة ملقاة لاتساوي شيئا .. اما اذا اجتمعت مع اخريات في تفاعل حقيقي فانها تتحول الى قوة هائلة في السلم او الحرب

● ان العقائد لاتزال تؤدي عملها وتعطي اثرها

فالشيوعيون – مهما قيل عن ردتهم العقائدية – فان التجاوب بينهم على اساس المذهب لايزال قائما .

ويهود العالم يتجمعون في اطار عقائدي

والكنائس تقرع اجراسها باستمرار من اجل وحدة مسيحية

هذه العوامل تقف – مجتمعة او منفردة – وراء التكتلات واللقاءات والمؤتمرات العقائدية والسياسية والاقتصادية والعلمية والعسكرية في عالم اليوم

وباستعراض حركة الترابط والاقتراب في عالمنا المعاصر ندرك حقيقة موضوعية . . وواضحة جدا . .

هي : ان الوحدة بين مصر وليبيا جاءت متأخرة

فمصر وليبيا – كبلدين يعيشان في هذا العصر .. من الطبيعي أن تؤثر فيهما تلك العوامل والظواهر

وثمة اسباب خاصة تدعو للوحدة

فاسلام البلدين سبب . . . جوهري للوحدة

والتحدي المشترك – اسرائيل – سبب جوهري للوحدة – والحدود المشتركة سبب قوي من اسباب الوحدة

فلماذا تأخرت الوحدة . . . الى اليوم ؟



هذا السؤال الذي ينبغي ان يكون بديلا لسؤال : لماذا تقوم الوحدة بين مصر وليبيا ؟

لقد اعلن شكل من اشكال الوحدة بين البلدين .

وهذا تقدم نسبي على كل حال

فرحلة طولها الف ميل انما تبدأ بخطوة

ووحدة شاملة .. انما تبدأ بمحاولة متواضعة

ونحن لانتصور قيام وحدة كاملة ٠٠٪ تظهر فجأة وتحقق دفعة واحدة

فالخلل القائم في كل دولة عربية ـ داخليا ـ يحتاج الى اصلاح وتقويم .. حتى لاتكون الوحدة تعبيرا ـ في صورة اكبر ـ عن اخطاء داخلية .. او ستارا وهميا لها

وحقبة التمزق والفرقة التي عاشتها الامة العربية .. تحتاج الى تدرج في العلاج .. والترقي الى مفهوم الوحدة

ان الخطوة المتواضعة التي تمت هي المطلوبة الان

ومن ايجابيات هذه الخطوة

□ التكامل الاقتصادي بين بلدين .. احدهما غني بناسه ... كثافة وخبرة ... والاخر غني بمساحته ... سعة ونفطا

□ الوحدة الثقافية عن طريق توحيد مناهج التعليم والتربية وهذه الوحدة ـ في نظرنا ـ هي الركيزة الاساسية لقيام اي وحدة شاملة كاملة .. فلن يتحد اناس قبل ان تتحد اذهانهم وافكارهم .. على الاقل في التصور العام .. والمقاييس والمعايير

□ التخلص من ضغوط الاقليمية الضيقة .. والاتجاه نحو افق اوسع ..

□ خطوة في الطريق الى تعاون عربي اوسع واوثق .. يأخذ شكلا من اشكال الوحدة ايضا .

على ان هذه الايجابيات ستظل املا مجردا حتى نراها واقعا عمليا

ومما يعين على تحقيقها في الواقع التخلص .. من هذه السلبيات

□ بحكم الظروف .ومحاولات تأخير المخلصين وتقديم المهرجين قفز الى السطح ، رجال يجيدون الكلام عن الشعارات بينماواقعهم العملي والفكري ضد الشعار الذي يتحدثون عنه

وفي مصر وليبيا رجال من هذا النوع ..

نعم .. وسيتحدثون عن الوحدة كثيرا .. ولكنهم يفعلون ذلك بشتى الدوافع

دوافع عقائدية مناوئة للوحدة .. ودوافع اقليمية او وثنية لاتؤمن بالوحدة .. ودوافع الطمع من جهة .. والحرص البخيل من جهة اخرى .

هؤلاء من السلبيات التي ينبغي ان تنحى ..

تنحى ليجيء رجال اخرون مخلصون يحملون فكرة تتخطى النعرات والاطماع .. وتعمل في افق الاخاء الاسلامي الرحب ..

□ ومن السلبيات ان تربط الوحدة بالاشخاص

تربط ـ مثلا ـ بالسادات وبالقذافي .. وتدور معهم وجودا وعدما .

هذه سلبية قاتلة

وليست هناك امة عاقلة راشدة تبني مصائرها وتقيم حاضرها بهذه الطريقةالمتخلفة

ان السادات والقذافي .. يعلنان دوما انهما اقدما على الوحدة تعبيرا عن ارادة الشعوب .

حسن هذا

فالشعوب موجودة قبل السادات والقذافي .. وستظل باقية بعدهما ..

ان الاعلام العربي لايزال مصرا على غرس الوثنية في افئدة وعقول الناس .

ان اتجاهات كثيرة ... واوضاعا كبيرة بنيت ثم ربط بنيانها بشخص فلما مات ... ماتت !!

والوحدة اكرم من هذا . واكثر اهمية وابعد عمقا

اننا نؤيد كل اتجاه رشيد يجمع شمل الامة ويوحد كلمتها ويدفعها في طريق البناء والنهضة والعزة .. وفي نفس الوقت نعلن رأينا بصراحة ونطالب بالتركيز على الايجابيات .. والتخلص من السلبيات ..

أمير البلاد.. تحرك كويتي .. في أعلى مستوى

غادر البلاد - يوم ربعاء ٢٩-٨-١٩٧٣ حضرة احب السمو امير البلاد وجها الى جدة في زيارة سمية للمملكة العربية سعودية واستغرقت رحلته ى السعودية اربعة ايام جرى خلالها مباحثات مع عاهل السعودي تركزت حول علاقات الودية بين البلدين شئون منطقة الخليج ، التطورات العربية والدولية الموضوعات التي سيجري حثها في مؤتمر دول عدم لانحياز المزمع عقده بالجزائر ي الرابع من الشهر الحالي .

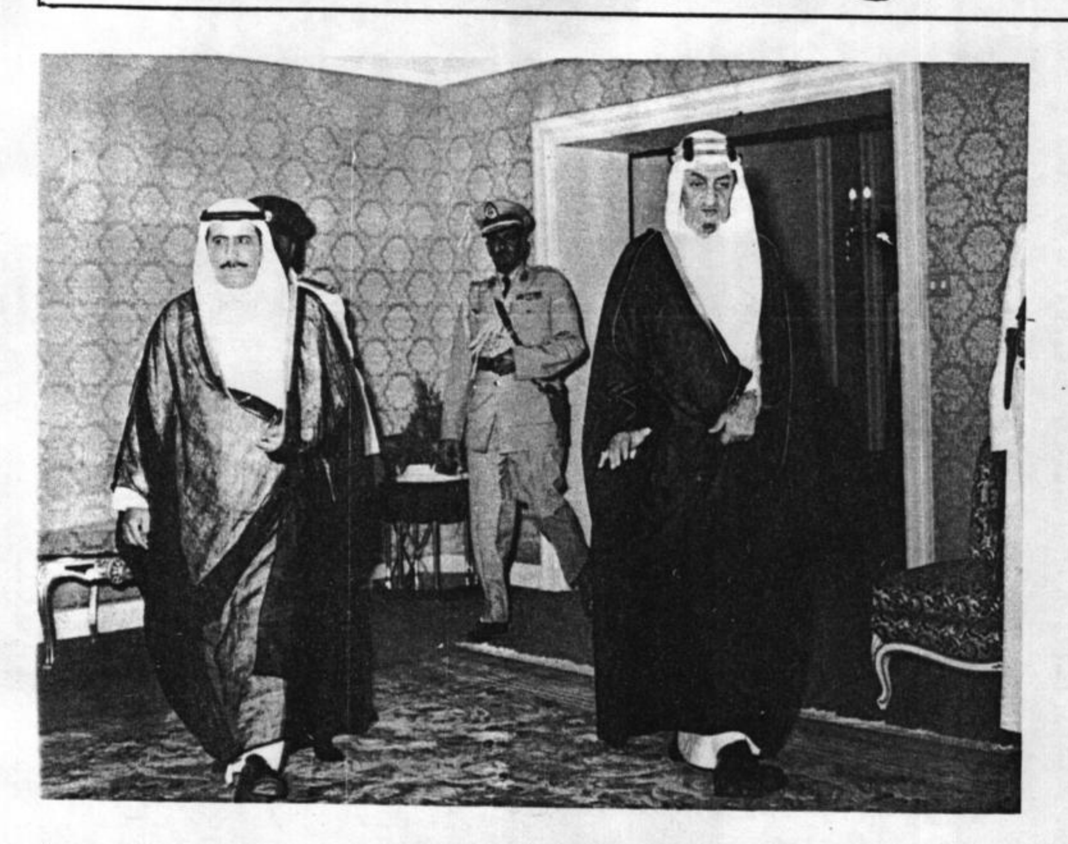
وكان سموه قد عقد عدة جتماعات منفصلة مع العاهل سعودي بحثا خلالها القضايا ثنائية المشتركة ، خاصة اتردد ء ن استخدام النفط سلاح في المعركة .

ثم بدأ صاحب السموالامير يارة رسمية الى القاهرة م السبت ١-٩-٧٣ تلبية دعوة رسمية تلقاها من اخيه رئيس المصري انور السادات

وتقول المصادر المطلعة ان هذه الزيارة اثرا كبيرا في قوية التضامن العربي واجهة التحديات الاسرائيلية

وتضيف المصادر انصاحب لسمو اطلع الرئيس السادات لى اخرتطورات الوضع في نطقة الخليج . والمحادثات لعراقية الكويتية والنتائجالتي وصل اليها الجانبان اثناء لزيارة التي قام بها سمو لي العهد للعراق .

والجدير بالذكر ان امير لبلاد سيغادر القاهرة متوجها لى الجزائر لحضور مؤتمر دولعدم الانحياز الذي يعقد في الرابع م ن الشهر الحالي .



نص البيان

الكويتي - السعودي المشترك

ايمانا بعمق روابط العقيدة ء التاريخ التي تشد الشعب الكويتي بشقيقه الشعب العربي السعودي ودعما للتعاون البناء القائم بين دولة الكيوت والمملكة العربية السعودية ، قام حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت يرافقه عدد من كبار المسئولين في الحكومة بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية تلبية للدعوة التي تلقاها سموه من اخيه جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود ملك المملكة العربية السعودية وذلك في الفترة ما بين الواحد حتى الرابع من شهر شعبان سنة ١٣٩٣ هـ الموافق ٢٩ اغسطس حتى الاول من سبتمبر ١٩٧٣ . وقد استقبل الضيف الكبير ومرافقوه على

الصعيدين الشعبي والرسمي استقبالا وديا رائعا عبر عن عمق الروابط التي تربط بين الشعبين الشقيقين وبين قادتهما . وقد اتاحة هذه الزيارة لسمو الشيخ صباح السالم الصباح ومرافقيه فرصة الاطلاع على معالم النهضة والانجازات العظيمة التي تمت في عهد جلالة الملك فيصل وحكومته الرشيدة والهادفة لاسعاد الشعب ورفاهيته .

وفي جو من الاخوة والتفاهم جرت محادثات اتسمت بروح الود والمحبة بين الجانب الكويتي برئاسة حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت والجانب السعودي برئاسة حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود ملك المملكة العربية السعودية . وشارك في هذه المحادثات عن الجانب الكويتي سعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة وسعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح المستشار الخاص لصاحب السمو الامير . سعادة السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ، سعادة السيد محمد درويش العرادي وكيل الديوان الاميري سعادة السيد ابراهيم محمد الشطي مدير مكتب صاحب السمو الامير ، سعادة السيد مجرن احمد الحمد سفير دولة الكويت لدى المملكة العربية السعودية . السيد عبد العزيز الخضر مدير مكتب وزير الخارجية . وعن الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران ، معالي الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية ، معالي السيد عمر السقاف وزير الدولة للشئون الخارجية ، معالي الشيخ ابراهيم العنقري وزير الاعلام ، سعادة الشيخ حمود الزيد السفير السعودي في الكويت . وقد استعرض الجانبان في محادثاتهما العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين ومستقبل الاوضاع في الخليج العربي ، والحالة الراهنة في الوطن العربي الناجمة عن استمرار العدوان الصهيوني للاراضي العربية ، ومواقف مختلف دول العالم من هذا العدوان .

ففي مجال التعاون الثنائي بين الدولتين لاحظ الجانبان بارتياح بالغ ، النمو المطرد للتعاون بينهما ، واكدا عزمهما على تنميته في جميع المجالات . وتدارس الجانبان بعمق الوضع في الخليج العربي ، واتجاه انظار العالم الى هذا الجزء الحساس منه . فابديا استعدادهما التام للتعاون والتنسيق مع اشقائهما في منطقة الخليج ، لتحقيق الامن والاستقرار فيها ، والمساهمة في تطويرها وازدهارها .

وقدر العاهلان الكبيران كل التقدير المسئولية الملقاة على عاتقها من جراء احتياج العالم المتزايد للطاقة ، وهما يؤمنان بان من الضروري ايجاد مناخ عادل ومستقر في منطقة الشرق الاوسط ، بعد ان عكر صفوه العدوان الصهيوني والاطماع التوسعية للصهيونية العالمية .

وفي مجال استعراض جوانب القضية الفلسطينية ، اشاد الجانبان بكفاح الشعب العربي الفلسطيني ، واكدا دعمهما لنضاله العادل من اجل تحرير وطنه ، واستعادة كامل حقوقه المشروعة في ارضه ووطنه . وبحث الجانبان الاثار الخطيرة الناجمة عن استمرار العدوان الاسرائيلي على الامة العربية ، والاحتلال الصهيوني للاراضي العربية ، ومخططات العدو الصهيوني التوسعية. ويناشدان الامة العربية توحيد جهودها وحشد طاقاتها لخوض معركة المصير ، لتحرير الارض والحق والمقدسات من ايدي الصهيونية الغادرة .

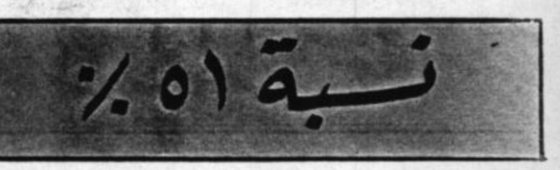
واستعرض الجانبان الاوضاع الدولية وتطوراتها الاخيرة وانعكاساتها على القضية العربية ، كما استعرضا ظروف واحوال الدول الاسلامية . وكانت اراؤهما متفقة حول جميع الامور التي اثيرت في هذا المجال .

واعرب الجانبان عن سرورهما البالغ للنتائج المثمرة التي حققتها هذه الزيارة في نطاق توثيق الروابط الاخوية بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات ، كما اتفقا على عقد اجتماعات مقبلة لمتابعة هذه الامور .

وقد اعرب حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح عن عظيم شكره ، للحفاوة البالغة والترحيب الحار ، المفعم بمشاعر الاخوة والمودة اللذين ابداهما الشعب العربي السعودي وحكومته ، وجلالة الملك فيصل واخوانه نحو سموه ونحو اعضاء الوفد المرافق لسموه ، وتمنى للمملكة كل تقدم وازدهار في ظل عاهلها العظيم .

وقد وجه حضرة صاحب السمو الامير المعظم الشيخ صباح السالم الصباح ، الدعوة الى اخيه حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود لزيارة الكويت ، وقد قبلها جلالته شاكرا على ان يحدد موعدها في وقت لاحق .

●●



استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد في مكتبه وزير المالية والنفط عبد الرحمن سالم العتيقي بمناسبة عودته من الخارج .

وقد اطلع ولي العهد على تفاصيل المحادثات التي اجراها الوزير في جنيف مع ممثلي شركتي – بي – بي – و لف – للحصول على نسبة ٥١ بالمائة من اسهم شركة نفط الكويت التي تملكها هاتان الشركتان .





في مجلس الدفاع الاعلى تركز الحديث حول موضوع شراء اسلحة حديثة للجيش الكويتي بما فيها بعض القطع الحربية للقوات البحرية والجدير بالذكر ان وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبد الله كان قد استقبل القائم باعمال سفارة بولندا وسفارة يوغوسلافيا في الكويت ومن المعتقد ان الحديث دار حول بعض عروض التسليح المقدمة الى الكويت . . هذا بالاضافة الى عروض اخرى قدمت من بعض دول اوروبا الغربية وامريكا . .

● ان وجود هذه العروض المتعددة الجنسيات فرصة جيدة لايجاد نوع من التسليح المختلف المصادر والتصنيع



وهذا يبعد الكويت عن ضغوط استخدام السلاح الذي تشتريه

● ان ظروف المنطقة وعالمنا العربي قد اوضحت وجهة نظر جديدة في موضوع التسليح الا وهي ليس المهم كمية السلاح ونوعه ولكن المهم الحرية في استخدام هذا السلاح وان يصبح السلاح حقيقة ملكا لمشتريه .

الغلاء وتجار اللحوم ..

بينما يحذر الشيخ خليفة
بن زايد رئيس الوزراء في
بو ظبي من انه لن يسمح للتجار
استغلال الشعب الذي
كافح ضد نفقات المعيشة
لاخذة في الارتفاع بصورة
ستمرة فان الاهالي والاتحاد
لعمالي العام في لبنان والذي
ضم ١٠٩ نقابة نظم اضرابا
اما يوم الاربعاء الماضي دعما
طالبهم بمكافحة موجة الغلاء
لبنان . وكانت معظم المحلات
لتجارية في قلب العاصمة
غلقة وشمل الاضراب قطاعات
ئيسية منها المصارف والقطاع
لطباعي حيث توقفت الصحف
ن الصدور .. اما هنا
الكويت ففي الوقت الذي
راس وزير العدل ووزير
لتجارة بالنيابة السيد محمد
حمد عبد اللطيف الحمد
جتماعا في وزارة التجارة
حث الاوضاع التموينية
خاصة ازمة اللحوم وارتفاع
سعارها دخل اغلاق محلات
بع لحم الغنم في سوق المباركية
رمه السابع ولم يشذ عن
ذه القاعدة سوى اربعة محلات
حدها كان يبيع رؤوس البقر
الثاني لحم الجمل والثالث
الرابع كانا يبيعان الكبد
الكلاوي واشياء اخرى
صغيرة .

في نفس الوقت استمر
صدر لحم البقر للسوق وبيع
كيلو منه بنصف دينار ـ اكثر
ن ٣٠ بالمائة منه شحمة ـ
ب ٦٠٠ فلس للحم النظيف
السوق المركزي بالمباركية
ا في المناطق الاخرى فبيع
كيلو بين ٧٠٠ ـ ٨٠٠
والواقع ان هناك فرقا

كبيرا بين مايعرض في المباركية ومايباع لدى القصابين في المناطق المختلفة حيث ان لحم الذبائح الصغيرة يخصص للقصابين بينما يترك لسوق المباركية لحم الذبائح الكبيرة او اللحم الاسود كما يحب ان يسميه الكثيرون .

وفي الوقت الذي ينتظر اصحاب محلات لحم الغنم في المباركية حلا للازمة يزداد عرض لحم الغنم في المناطق الاخرى ويحافظ على اسعاره ـ ٧٠٠ فلس للكيلو بالعظم و ٨٥٠ فلسا للكيلو الصافي .

غلاء الأسعار وضرورة تدخل الدولة

في غير هذا البلد سمعت حديثا من رجل يسعى لاكمال بناء بيت له ويشكو من ارتفاع اسعار مواد البناء بما فيها سعر الخشب والحديد .. .. وقد علل هذا الارتفاع المفاجيء الذي وصل الى ثلاثة اضعاف السعر خلال اشهر بان تجار اليهود المبثوثين في جميع انحاء العالم قاموا بشراء مواد البناء الموجودة في الاسواق العالمية واحتكروها ثم بدءوا في رفع سعرها والتحكم في توزيعها .

وهكذا وجد هذا الاخ لنفسه تعليلا لرفع الأسعار ارتاح اليه واقتنع به قد يكون صحيحا وقد لايكون .

والذي يهمنا في هذا التعليل امران اولهما ان ارتفاع الاسعار سببه الاحتكار ، وثانيهما اليهود او من هم في جشعهم وحبهم للمال وهم الذين يسيطرون على سياسة الاحتكار التجارية في العالم .

فاليهود فطروا على حب المال من لدن موسى عليه السلام يوم لم يرضوا لانفسهم الا باله من ذهب صنعوه في غيبة نبيهم .. وهم في سبيل الحصول على هذا المال يسلكون كل غاية مهما كانت سيئة . ولايهمهم اذلال العالم وتجويعه وافقاره ونظام الاحتكار الذي ابتدعوه هم وارباب المصانع واصحاب الملايين في الدول الراسمالية انما هو وسيلة بشعة من وسائلهم في كسب المال وتكديسه وحرمان الفقراء والمساكين منه .

فاذا سلمنا بأن غلاء الاسعار في كل انحاء العالم من تخطيط اليهود وامثالهم فما دورنا نحن في التغلب على هذا الكابوس الفظيع الذي لايحس بثقله الا اصحاب الرواتب الضئيلة وذوو العوائل الكبيرة .

ان التجار واصحاب المهن الحرة يعرفون كيف يتصرفون بتدابيرهم الخاصة لمواجهة الغلاء ولايبقى مظلوم يئن تحت وطأته الا الموظفون وذوو الدخل المحدود ... فهؤلاء لايعرفون غير راتب

مدرسة الإرشاد الإسلامي بالكويت

يسر مدرسة الارشاد الاسلامي بالكويت ان تعلن للسادة اولياء امور الطلبة بانه نظرا لاتساع نطاقها وزيادة الاقبال عليها .. قد خصصت مبناها بالمباركية مقرا للمرحلتين الثانوية والمتوسطة بصفوفها المختلفة واختارت المبنى السابق لمدرسة الانصار بشارع اليرموك المتفرع من شارع تونس بحولي مقرا للمرحلة الابتدائية وذلك ابتداء من افتتاح الدراسة في ١٩٧٣/٩/١٥ ..

فعلى السادة اولياء امور الطلبة الاتصال بمقر المدرسة بالمباركية في هذا الشأن

وادارة المدرسة ترحب بالراغبين في تسجيل ابنائهم يوميا من الساعة ٧ ـ ١٢ ومن الساعة ٥ ـ ٧ مساء .. عدا يوم الخميس

محدد يتقاضونه اخر كل شهر .. واذا كانت الدولة قد تداركت امر غلاء قد مضى عهده .. فان الغلاء الحاضر قد تجاوز ماصرفته الدولة من زيادة اضعافا مضاعفة ... ولايمكن ان نترك هؤلاء الموظفين يواجهون هذا الغلاء الفاحش بدون سلاح غير ضآلة الراتب وضيق ذات اليد .. .

ان على الدولة واجباكبيرا في ضبط الاسعار ومنعهامن الارتفاع بسبب عوامل كثيرة تحدثت عنهاالصحافة وناقشها مجلس الامة ولم يستطع احد كبح جماح الغلاء المتزايد في هذا البلد الذي يتبنى الاقتصاد الحر .. فهل تظل الدولة مكتوفة الايدي وموظفوها وحدهم هم الذين يتضررون تضررا بالغا منه ويقع على عاتقهم نيره البشع .

ان دراسة سريعة لاحوال هؤلاء الناس تجعلنا امام اوضاع رهيبة يعيشها عدد كبير من الموظفين الصغار بسبب عدم قدرتهم على تلبية حاجات اسرهم بما يتفق وكرامة الانسان فاذا لم تبادر الدولة بزيادة الرواتب زيادة تتفق مع زيادة الاسعار المضطردة فان المآسي التي سيظل يعيشها المتضررون لايمكن ان تتفق مع ما حبا الله الكويت من ثروة ومال وافاض عليها من خير وبركات

اما التجار .. والتجار الكبار فهم يحملون عبئا ليس قليلا في هذه المشكلة المستعصية .: ولايمكن ان تكون الحجة التي طالما سمعناهم يرددونها .. وهي ان الغلاء عالمي لاتخلو منه بلد لايمكن ان تكون تلك الحجة سببا في زيادة الاسعار زيادة مستمرة لاتقف عند حد ولاتصل الى منتهاها .

ثم ان هذا الغلاء .. لم لايكون الا في المواد الغذائية الضرورية لحياة الانسان ولا يكون في المواد الكمالية التي قد تهبط اسعارها في بعض الاحيان ؟ ..

شيء اخر ايضا .. ذلك هو ارتفاع اجرة المساكن ارتفاعا يوازي ارتفاع الاسعار ويسانده في التجويع والاذلال .

ان المنطق الحكيم يقول للدولة تداركي هذا الامر قبل استفحاله وخذي بالحكمة قبل ان تصبح عزيزة . . . ويقول لاصحاب الملايين من التجار والملاك .. رفقا باخوانكم .. وخوفا من ربكم .. فان الاموال المكدسة اذا لم يكن كسبها حلالا .. واذا كانت وبالاعلى الفقراء والمساكين فانها لن تكون يوم القيامة غير وقود يحرق الجباه والجنوب والظهور .

ان الاحتكار سعار عالمي مدمر يجعل السلعة وسيلة للتحكم في رقاب العباد فلنكن نحن اول من ينادي بكسر اطواقه ليكون كل انسان حرا يستطيع ان يكون تاجرا يجلب السلع في اي وقت كان من اي مكان كان ومن اي نوع من انواعها ايضا دون ان تكون حكرا لاحد ولاوقفا على احد دون العالمين .

بقي في الموضوع امر تناقلته الصحف قريباذلك هو موضوع زيادة اسعار الكهرباء عما هي عليه الان اضعافا مضاعفة .. وكان الجهات المسئولة ابت الا ان يكون لها مسمار في نعش المظلومين من بني البشر الفقراء .. اذ ان صرخاتهم تملأ الدنيا ضجيجا بسبب ما يعانون منه من ارتفاع الاسعار وتأتي الكهرباء لتزيد الطين بلة وتجعل الجياع يفكرون في العيش مع الحر والبرد والرطوبة والطوز دون مكيف او مدفأة .

صحيح ان اسعار الكهرباء في الكويت لاتدانيها اسعار في اي مكان من العالم العربي على الاقل الا ان هذا جاء متفقا مع جو الكويت الذي لايوجد جو يدانيه في الحرارة والرطوبة في العالم العربي ايضا .

واذا كانت الحجة ترمي تخفيض الاستهلاك الكهربائي ومنع الناس من تشغيل التكييف دون فائدة .. فان الظلم لن يقع الا على الفقراء الذين يحسبون للفلس كل حساب أما الاغنياء فلن يوقفهم عما يصنعون اي ارتفاع في سعر الكهرباء مهما كان لانه بجانب ثرواتهم الضخمة لايساوي شيئا .

ان الاغنياء يتفرجون على هذه الشدائد وقليل منهم يعبئون بمن يرزحون تحتها .

اما الفقراء فهم يتطلعون دائما الى فرج ولايدرون من اين يكون .. ولكنهم دائما واثقون من رحمة ربهم . ولن يدخروا وسعا في العمل على تفريج الكرب وازالة الظلمة ولكن توفير العيش الهانىء الكريم يأخذ كل الجهد ويستنفد كل الطاقات .. فهل لهم من معين . ؟ !

الكوكبي

حوادث المرور استخفاف بأرواح الناس

بالرغم ان شهر يوليو هو شهر الاجازات حيث تقل فيه الحركة ـ حوادث الدهس والتصادم ـ الا ان الاحصائية الاخيرة الخاصة بحوادث التصادم والمخالفات لشهر يوليو ١٩٧٣ تدل على مدى ماوصلت اليه حالة المرور والمواصلات .. ان المجموع الكلي ومقداره ٢٦٣٨ حالة تصادم ومخالفة في الشهر معناه في المتوسط ٩٠ـ١٠٠ حالة في اليوم .. واذا كان هذا الرقم في دولة لم يصل تعدادها المليون فهذا يعبر على مدى رخص واستهتار البعض بأرواح الناس ..واعتقد ان الدولة حينما تقف عاجزة عن ايجاد حلول سريعة ورادعة لذلك الاستهتار فان ذلك امر يصعب تصديقه

احصائية بقضايا التصادم والمخالفات

المفصول بها في محكمة المرور خلال شهر يوليو ١٩٧٣

بالطريق العادى		بالطريق الموجز		المجموع الكلي		
تصادم	مخالفات	تصادم	مخالفات	تصادم	مخالفات	المجموع
٢٢	١٥٠	٧٦١	١٧٠٥	٧٨٣	١٨٥٥	٢٦٣٨

الدكتور العوضي :
مجلة « حياتنا »
ستلتزم بالتوجيه العلمي السليم

كانت هذه المجلة ((المجتمع)) قد وجهت خطابا مفتوحا للدكتور عبد الرحمن العوضي والى مجلة حياتنا في العدد رقم ١٦٣ بتاريخ ١٤ اغسطس ١٩٧٣ بعنوان – رسالة رقيقة – وكانت المجتمع قد خاطبت بواعث الخير والانسانية في صاحب المجلة . كما انها استبعدت ان تكون الصور العارية التي كانت تنشر في ((حياتنا)) عن رغبة واصرار من صاحبها .

وفي العدد الاخير من ((حياتنا)) كتب الدكتور العوضي كلمة يعد فيها بان تلتزم ((حياتنا)) بالخط العلمي الصرف

شكرا للدكتور عبد الرحمن العوضي .. والشكر ليس فقط ما جاء بافتتاحية العدد الجديد لمجلة حياتنا حيث يقول :

لكم جميعا اتقدم بهذا الحديث .. مع وعدي لكم ان المجلة ستحاول الالتزام بالخط العلمي الصرف . قاصدين بذلك الارشاد والتوجيه .. مع املي ان تشد الحكومة من ازرنا . لان هدفنا الخدمة والبناء . وسنعتمد على القراء كذلك كي يؤيدونا في خط سيرنا .. ونرجو ان نكون دائما عند حسن الظن ..

ولكن الشكر العميق للمبادرة التي ظهرت في العدد الجديد .. فلقد اختفت صورة الغلاف المعتادة للمراة العارية .. كذلك انتهت الصفحات الداخلية والمثيرة .. وان كان هذا يعبر عن شيء انما يعبر عن صدق القول والفعل معا ..

ونحن معك فيما تشعر به من الم لان ترويج المجلات – بأي وسيلة – هو الذي يسود اليوم .. ولكن الست معنا في ان الاتجاه الخير – يحتاج الى عزيمة وتمييز

ونحن معك في ان عملية صناعة الفكر امر صعب جدا لذلك فان هذه الصناعة تتطلب رجالا اصحاب عزيمة وارادة قوية ..

واخيرا .. نحن معك في هذا الصراع ضد تجربة الترويج .. نحن معك في كل ذلك لانك ضد الترويج .. ولان هذه الامة قد عانت كل المعاناة من الترويج على حساب الخلق ونحن نأمل ان يكون الدكتور عبد الرحمن العوضي عند حسن الظن دائما وسيكون اسمه في المكان اللائق من المجلة التي وعدت ان تكون في خدمة التوجيه والتثقيف الصحي

محمد عبد الفتاح



اندونيسيا / أسلوب نصراني جديد

يبدو ان سوكارنو لم يكن وحده في موقفه ازاء القانون الاسلامي للاحوال الشخصية لقد كان يتزوج بعدد غير محدد من النساء ومنهن من لاتؤمن بدين من الاديان السماوية .. وكان هذا الاستهتار بحدود الشريعة الاسلامية واحدا من الاسباب التي فجرت سخط الناس عليه وادت الى اسقاطه . ..

لكن مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة الاندونيسية اخيرا للبرلمان والخاص بالاحوال الشخصية يدل على ان سوكارنو لم يكن وحده الشاذ بين حكام اندونيسيا . فقد تضمن القانون نصوصا تسكت عن تحديد عدد الزوجات واخرى تنص على ان اختلاف الدين لايقف عائقا امام الزواج .. كما نص على ضرورة موافقة المحكمة المدنية على اية زيجة بعد الزيجة الاولى .

وما ان كشف النقاب عن هذا القانون حتى انفجرت في طول البلاد وعرضها معارضة عارمة لهذا القانون .

وكتب الدكتور رايسيدي العالم الاسلامي الكبير مقالا في صحيفة – ارضي – قال فيه ان هذا النص يتعارض مع الشريعة الاسلامية التي تحرم على المراة المسلمة الزواج برجل غير مسلم ..

واضاف : انني اعلن ان

نداء إلى مسلمي الكويت

يتوجه وفد الاتحاد الاسلامي الأفريقي بنداء إلى المسلمين في الكويت أن يرسلوا تبرعاتهم من أجل تكملة بناء الجامع الكبير والمعهد الاسلامي بمدينة كاولاخ بالسنغال .

ترسل التبرعات باسم الوفد بواسطة

جمعية الاصلاح الاجتماعي

الكويت ص . ب ٤٨٥٠

أو الاتصال بالوفد

تلفون : ٨٧٠٢٦١

مشروع القانون محاولة مستترة للتغيير . ان الشعب الاندونيسي شعب في غاية التسامح غير انه بعد ان قام المسلمون في عام ١٩٦٥ بسحق الانقلاب الشيوعي بدات تعتدي جهود التنصير في مكر على طائفة المسلمين وقد نشرت الحركة المحمدية بيانا تطالب فيه الرئيس سوهارتو بمراجعة مشروع القانون قبل مناقشته في البرلمان .

ويلاحظ انه في اندونيسيا كما في الهند وغيرها يعمد أعداء الاسلام الى عزيمة البنيان الاجتماعي للمسلمين بعد ان صمدوا رغم كل انواع المحاصرة واذا مر هذا القانون تكون السلطة الاندونيسية قد كشفت عن حقيقة جديدة في خطة تآمرها مع التبشير النصراني

جزائر القمر حكومة وشعبًا تستقبل وفد رابطة العالم الاسلامي

في عصر يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الثانية استقبلت جزائر القمر الاسلامية وفد رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة القادم من تنزانيا حكومة وشعبا استقبالا حارا وكان تحت سلم الطائرة رئيس البرلمان السيد محمد جعفر ومعالي وزير الاشغال الاستاذ علي مرجاوي مندوبا عن فخامة الرئيس . وسماحة المفتي الاكبر السيد عمر بن سميط ورئيس القضاة السيد محمد عبد الرحمن وثلة من اعضاء البرلمان والعلماء والاعيان .

وبعد مبادلة مراسيم التحية وتعريف السيد الهدار المستشار الثقافي برجال الوفد برئاسة فضيلة الداعية الاسلامي الشيخ محمد محمود الصواف وسكرتارية السيد محمد مشهور احمد الحداد ، وعضوية الاستاذ عبد الوهاب دوكري سفير مالي سابقا واحد اعضاء المجلس التاسيسي . وانشد طلبة مدرسة الفلاح هذه الابيات .

يامرحبا بالقادمين
اهلا وسهلا كل حين
لكم وقفنا مرحبينا
ياخيرة القوم الكرام
بقدومكم جاء الهنا
والسعد والفى والمنى
بقدومكم زال العنا
بالخير جئتم والسلام
وفد الكرامة والقرى
قد جاء من ام القرى
نتلناه من رب الانام

ثم القى فضيلة الشيخ محمد الصواف كلمة مؤثرة حيا فيها الحاضرين والمستقبلين ، على ماراه وشاهده من هذا المظهر الاسلامي الرائع وهذه الوجوه المؤمنة الطافحة بالبشر ، وقد ترجم هذه الكلمة القيمة وكل المواعظ المفيدة والمحاضرات التي القاها فضيلة العلامة السيد محمد عبد الرحمن وقد نزل الوفد ضيفا مكرما معززا على حكومة القمر برئاسة السيد احمد عبد الله في افخر فندق هناك واقيمت له الحفلات الكبرى وكانت ايام الوفد كلها دعوة الى الله واحياء البلاد بتلك المحاضرات القيمة في شتى المواضيع الاسلامية

رئيس جزائر القمر مع الشيخ الصواف

وكان فضيلة الشيخ الصواف يصور الداء المحدق بالعالم الاسلامي من جراء المبادىء الهدامة ويشرح الدواء ويضع العلاج على موضع الداء .

وقد اقام الوفد اثني عشر يوما كان فيها محل تقدير واحترام وقد خصص له الرئيس طائرة تقله الى هنزوان الجزيرة الثانية من جزر القمر الاربع وكان يرافقه المستشار الثقافي لفخامته وهناك جلس الوفد يومين واستقبل استقبالا شعبيا حماسيا

وبعد عودته الى موروني اقامت مدرسة الفلاح الاسلامية بمروني التي يديرها السيد هادي الهدر حفلة تكريم رائعة بمقر السينما حضرها ما لايقل عن ستمائة مدعو

وقد انعم الرئيس على فضيلة الشيخ محمد الصواف باعلى وسام للقمر تقديرا لجهوده وتعزيزا للروابط الاخوية بين الشعبين الكريمين كما انعم على الاستاذ عبد الوهاب دوكري بنيشان من الدرجة الثانية . كما ذكر الرئيس السيد احمد عبد الله لفضيلة الشيخ الصواف اننا ناسف جدا حيث ان اخواننا المسلمين غير ملتفتين لهذه الجزر القمر الاسلامية ولم يولوها عنايتهم .

المفتي الاكبر الشيخ عمر سميط يكرم وفد الرابطة

الخرطوم /

تفيد اخبار الخرطوم ان صداما داميا وقع في شوارع العاصمة السودانية بين طلاب جامعة الخرطوم والجامعات والمعاهد الاخرى وقوات الامن الحكومية . وذكرت الانباء ان الطلاب بداوا يعقدون اجتماعات كبيرة لمناقشة مشاكل المجتمع المختلفة وابعاد الازمات الاقتصادية والادارية ومشاكل التعليم . ويبدو ان قوات الامن تدخلت لوقف نشاط الطلاب فانفجرت المظاهرات الاخرى التي نتج عنها صدام دام قتل خلاله احد رجال الامن واحد المدنيين وجرح عدد كبير من الجانبين .

وقد قامت وزارة التعليم باغلاق الجامعات والمعاهد التعليمية والفنية والمدارس الثانوية لاجل غير محدود ، كما تمت حملة اعتقالات واسعة شملت الى جانب الطلاب مواطنين سودانيين . .

وقد اتهمت السلطة عناصر المعارضة الاسلامية ـ الاخوان المسلمون ـ بصفة خاصة انهم وراء الحركة الاخيرة . .

وفد الاتحاد الأفريقي الإسلامي يزور جمعية الإصلاح



وفد الاتحاد الاسلامي الافريقي الذي يزور الكويت حاليا

يزور الكويت هذه الايام السيد عبد الله ابراهيم نياس احد زعماء المسلمين البارزين في افريقيا الغربية ويترأس السيد نياس وفدا يمثل الاتحاد الاسلامي الافريقي الذي يتزعمه حيث يقوم بجولة في انحاء العالم الاسلامي بدأت في القاهرة يوم ١٨ اغسطس الماضي وستشمل بلدانا عديدة منها بلدان الخليج العربي .

ويرافق السيد نياس في جولته الاسلامية امين مساعد الاتحاد الاسلامي الافريقي السيد ابراهيم محمود جوب وممثل الشباب في الاتحاد محمد المامون ابراهيم نياس . وقد اجتمع الوفد اثناء وجوده بالقاهرة مع فضيلة شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود ، وتم خلال المقابلة بحث ارسال مدرسين من الازهر الى مدارس دول الاتحاد وتزويدها بعدد من الكُتب الدينية ومراجع التراث الاسلامي ..

ولا شك ان زيارة الوفد تاتي في مرحلة هامة من مراحل العلاقات العربية الافريقية التي ترجع وشائجها الى التراث الاسلامي والعقيدة المشتركة ومن اولى المهام التي يطلع بها الاتحاد الافريقي ... تقويما وتوثيق العلاقات العربية الافريقية على اساس الشريعة الاسلامية ومطاردة النشاط الصهيوني تمهيدا لحصره واستئصاله تماما في الوطن الافريقي المسلم . والاتحاد الافريقي الاسلامي الذي يضم مسلمين في ١٦ قطرا افريقيا مؤهل بلا شك للقيام بهذا الدور التاريخي ..

وقد زار الوفد الافريقي الاسلامي جمعية الاصلاح الاجتماعي واجتمع الى مجلس ادارتها وشرح للمسؤولين طبيعة المهمة التي قدم الى انجازها ..

وقد تحدث اعضاء الوفد عن الاتحاد الاسلامي ورسالته والمنجزات التي حققها في ميدان العمل الاسلامي وقالوا :

نجاح وتوفيق :

لقد سجل الاتحاد في المجالات المذكورة انتصارات مهمة . فان عدد المسلمين يزداد في المناطق المذكورة لابتوالدهم المحفوظ فقط . ولكن بكثرة من يسلم من المسيحيين والوثنيين . وهؤلاء المسلمون الجدد هم من مختلف الاوساط وعلى مختلف المستويات ومنهم رجال علم وفكر ، بل منهم بعض الفرنسيين « طبيب من مارسليا ، وثلاثة من المهندسين الفرنسيين المقيمين في سنغال ، وفتاة فرنسية »

كما انتشرت لغة القرآن انتشارا واسعا خصوصا في سنغال ومالي ونيجيريا ... وهي لغة العمل لوفود الاتحاد في جولاتهم الافريقية مباشرة حينا ، وحينا بواسطة مترجمين من اعضاء الحركة .

وأما تنظيم الاعياد فقد اصبح الكثير منها في مقر الشيخ ابراهيم نياس . وتنتهي حفلات الاعياد عادة كل سنة باسلام عدد كبير ممن يحضرونها من غير المسلمين متاثرين بما تسمعوا طول الليل من شمائل سيد الاولين والاخرين . كما تعودنا كل سنة ان نرى كثيرا من أهل الغفلة يتوبون ويبدأون سيرهم بجد الى الله الذي يقبل التوبة ويعفوا عن السيئات .

ومن صور نجاحنا نسبيا ان للمنظمة اعضاء يحتلون مناصب رفيعة في حكومات بلادهم ونرجو من الله مزيدا من التوفيق . ويرسل الاتحاد كل سنة بعثة من العلماء والمثقفين لارشاد الحجاج ، ومجموعة اخرى للحج على حسابه .

نماذج من المنجزات :

أقام الاتحاد فعلا بعض المؤسسات الاسلامية التعليمية والتربوية :كالمدرسة الاسلامية التي في حي رافائل بدكار العاصمة ، ومعهد عبدالله نياس الاسلامي بكاولاخ وفيهما الان اكثر من ستمائة تلميذ ، ومدرسة تحفيظ القرآن بكاولاخ واكثر من مائة مدرسة اسلامية صغيرة في القرى ، ومئات الكتائب ثم الجامع الكبير بكاولاخ مع ملحقاته ، ويتسع لاثني عشر الف مصل وستمائة سيدة في ركن خاص . وعلى سطحه فصول للدراسات الاسلامية تستوعب ٦٥٠ طالبا والجامع في مراحله النهائية وينتظر تدشينه في عام ٧٤ باذن الله هذا في سنغال فقط .

وفي بعض البلاد الافريقية اعمال سوف تذكر بالتفصيل في نشرات الاتحاد ان شاء الله . ونشير هنا ــ وكلنا شعور بغبطة التوفيق ، ولله الحمد ــ ان الحق قد من علينا بنشر مبدأ الاخاء الاسلامي في رقعة واسعة في افريقيا ،

فيها مئات اللغات واللهجات ، والوان من التقاليد والعادات والثقافات فكافحت الفروق والحواجز ، وتقبلت ملايين من المسلمين هذه الدعوة الاسلامية الاصيلة

الــى الامــام :

وللاتحاد مشاريع كبيرة نحــن الان عاكفون على العمل لوضــع التخطيط اللازم لانجازها وهذه المشاريع كلهــا ضمن اهدافنا : « الدعوة الى اللــه بالمعنى الواسع » :

١ ــ الثانوية الاسلامية في حــي السام بمدينة كاولاخ بسنغال .

٢ ــ المطبعة الاسلامية .

٣ ــ مجلة الاتحاد الاسلامي الافريقي باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والهوسية .

٤ ــ دور الضيافة الاسلامية ؛

٥ ــ المركز الاسلامي بالعاصمة .

٦ ــ قاعة الاجتماعات الكبــرى بكاولاخ ــ المقــر ــ .

ماذا وراء التحرك الخليجي ؟

حجم التحرك ـ وأهدافه

وزير العدل يجوب الخليج

والشيخ زايد في قطر والبحرين

واليماني يطير الى طهران

الاحداث تتلاحق في منطقة الخليج تفاعلا مع التغيرات العالمية التــي اصبحت استراتيجية الخليج احــد المحاور الرئيسية والحساسة فــي تكييفها وبلورتها .

وهذا الاسبوع يلاحظ النشــاط السياسي بوضوح في المنطقة كمرحلــة اخرى في سلسلة التحرك الخليجــي الذي بدا منذ سنوات ولم يبلــغ مداه بعد وسيستمر تجاوبا مــع التطورات المحلية والقومية والعالمية

فمنذ انسحاب البريطانيين مــن قواعد الخليج اصبحت مسالــة ماسمى ـ بالفراغ ـ هاجس القــوى المختلفة وافرز ذلك القلق معالــم جديدة في المنطقة كقيام اتحاد الامارات من جهة والتسلح الايراني وقضايا الجزر والبحرين والعلاقات الايرانيــة العراقية من جهة اخرى ثم التحرك السوفيتي البحري ومعاهدة العــراق وزيارة روجرز وفولبرايت من جهة ثالثة .

وجاءت ازمة الطاقة وجاءت معها ردود الفعل .. وكان من ابرزهــا التحرك الكويتي في الخليج واجتماعات الدبلوماسيين الامريكيين في طهــران واجتماع السنتو وقضايا التسليــح في السعودية والكويت .

هذا الاسبوع تجدد الحديث عــن اتحاد الامارات وسافر الشيــخ زايد الى قطر والبحرين وقد اعلن عن رغبته في فتح الحوار من جديد مع هاتين الدولتين للانضمام لاتحــاد الامارات الذي كان مقررا ان يشملها من البداية قبل ان تؤدي الاختلافات الى اعلان الاتحاد بدونهما واعلانهما دولتين مستقلتين .

وتاتي هذه المحاولة الظبيانية كخطوة ضرورية لدعم الاتحاد بدولة غنيــة وتحتل موقعا هاما على خريطــة الخليج الاستراتيجية والسياسية هي دولة قطر ، ودولة اخرى غنيــة بالطاقة البشرية ومتقدمة من ناحيــة التعليم والادارة على باقي دول الاتحاد وتعتقد الدوائر الحاكمة في دولــة الامارات ان توسيع قاعدة الاتحــاد ودعم الدولة الجديدة ضرورة قصوى في هذه المرحلة حتى تستطيع الدولة ان تواجه تحديات المرحلة المقبــلة في الخليج .. وهي تحديات اكبر مــن طاقتها وامكاناتها .

ولم يكشف النقاب بعد ان نتائج رحلة الشيخ زايد الخاطفة . التي يدل برنامجها القصير والذي جــاء متقدما على زيارته للجزائر للمشاركة في مؤتمر دول عدم الانحياز على انهــا خطوة تمهيدية لمهمة كبيرة ..

ومن الصعب التكهن بنجاح المهمة في وقت كرست فيه كل من الدولتين استقلالها التام اداريا وسياسيــا واصبح لكل منهــا دستور وادارات وبعثات دبلوماسية في الخارج واتفاقيات وعلاقات خارجية الا ان المرحلة المقبلة في الخليج ستفرض على الجميع القبول بمبدأ التعاون الشامل على جميــع المستويات .

في نفس الوقت يطوف في الخليــج وفد كويتي برئاسة وزير العدل ليشرح فيما يبدو وقائع المحادثات الكويتية العراقية التي دارت بين صــدام حسين وولــي العهــد والتي تمس العلاقات الخليجية مباشرة.

وقد ذكر نائب الرئيس العراقــي ان ثمة حساسية وتحفظا من جانب الدول الخليجية تجاه العراق لايزال قائما وانه لابد لهذا التحفظ ان يزول حتى ترسم السياسة الخليجية باجماع دول المنطقة وباتفاقها .

فهل كانت مهمة الوفد الرئيسية هي ازالة التحفظ ؟

وهل يسعى وزير العدل الكويتي لاقناع حكام الخليج بضرورة التفاهم مع العراق ؟

واذا وفق وزير العدل في مهمتــه تلك فهل يمكن القول ان محادثات بغداد نجحت في هذا الخصوص .. او ان ذلك قد اضاف لاحتمالات نجاح الزيارة المرتقبة لنائب الرئيس العراقي ؟

وبينما تستمر اثار الحوار الكويتي العراقي في التفاعل يطير الــدكتور احمد زكي يماني وزير البترول السعودي الى ايران .. في وقت اصبح الحديث عن سلاح النفط هو حديث الساعة .. والمعروف ان الدوائر الرسميــة في ايران قد علقت على الدعــوة بتحديد الانتاج النفطي مــن جانب العرب للضغط على اميركا لتعــدل سياستها المنحازة في قضية فلسطــين الى جانب اليهود .. علقت بقــولها ان ايران ستزيد من انتاجها اذا ماحدد العرب انتاجهم لتضمن تدفق النفط الى اميركا .. فهل كانت هــذه التصريحات احد الاسباب التي جعلت الشيخ اليماني يحزم حقائبه الــى طهران ؟ ام انها مجرد مباحثــات في الشئــون النفطية المشتركــة اعقبت محادثات خبراء في البترول في جده التي اشترك الكويت والعراق والسعودية فكانت زيارة ايــران لاطلاعها على النتائج والوصول معهــا الى اتفاق يضمن انسجامهــا مع تلك النتائج ؟

مهما كان موضوع المباحثــات التي اجراها اليماني مع الايرانيين فقــد صرح لدى عودته انها تكللت بالنجاح الكامل ..

بين زيارة كونت برنادوت ..

وكورت فالدهايم

قبل أكثر من ربع قرن زار الكنت برنادوت ـ وكان سلفا من اسلاف كورت فالدهايم ـ منطقة النزاع العربية الاسرائيلية ، وكان في نظر اليهود منحازا لحق العرب في فلسطين .. وأحس اليهود ما لهذا الرجل من خطورة في صراعهم الدائر بين عصاباتهم آنذاك وبين المناضلين العرب فقرروا تصفيته جسديا وكان لهم ذلك .

واليوم .. وبعد هذا التاريخ الطويل .. والتغيرات السياسية العميقة في المنطقة يجيء الخلف كورت فالدهايم ليزور المنطقة ويتصل بالمسئولين فيها ليطلع عن كثب على وجهة نظرهم ويرى بعينيه مسرح المشكلة التي أضنته وأضنت موظفيه وأسلافه وأسلافهم بالعمل المرهق المستمر

وطبيعي ان اليهود لن يستقبلوا كورت فالدهايم كما استقبلوا الكنت برنادوت .. فبالرغم من ان شعور اليهود تجاه الكنت برنادوت هو نفسه شعورهم تجاه كورت فالدهايم .. الا ان ربع قرن ونيف من الزمان غير الكثير من وضع اليهود في بلاد العرب وبدل سياستهم تجاه كبار المسئولين في الامم المتحدة .

كان اليهود حين زار الكنت برنادوت فلسطين عبارة عن عصابات من المحاربين تسعى لتثبيت اقدامها في فلسطين .. وطرد أهلها منها بكل سلاح ممكن .. ولم يكن لهم كيان .. ولم تكن لهم دولة .. وما كانوا يملكون غير مكرهم ودهائهم وأموالهم ونفوذهم في الغرب والشرق وطمعهم في فلسطين .. واصرارهم على جعلها وطنا قوميا لهم كما وعدوا من دولة الانتداب ، بريطانيا آنذاك .

واليوم .. اليهود لهم دولة يكاد العالم يجمع على حقهم فيها .. ولقد اقتطعوا بقوة السلاح أجزاء اخرى من دول العرب المجاورة .. واحتفظوا بها احتفاظ المنتصر بما حاز من غنائم نصره .

وموقف العالم منهم هو موقف الذي يرجو ويتوسل ان يعيدوا بعض ما اكتسبوه من معركتهم الاخيرة الى جيرانهم العرب ليحفظوا ـ اي اليهود ـ للامم المتحدة ماء وجهها .. ولعلهم يستطيعون العيش بسلام مع هؤلاء الجيران .

في هذا الجو الجديد المختلف تماما يزور كورت فالدهايم منطقة النزاع .. يزورها وقد أخمد صوت الرصاص وضجيج المدافع وبردت اعصاب المسئولين فيها .

اليهود قتلوا برنادوت لنفسه .. أما فالدهايم فقتلوا زيارته





فماذا نتوقع نحن من هذه الزيارة ؟ وماذا يتوقع أعداؤنا اليهود منها ؟

نحن كالغريق الذى يتعلق بحبال من هواء طمعا فى نجاة .. فلا يأس عندنا من أى محاولة .. ولا كلل من متابعة المحادثات واللقاءات والمؤتمرات .. ان فى داخل الامم المتحدة او فى خارجها .. فى بلادنا او خارج بلادنا اكثر طاقاتنا وجل اهتمامنا يستنفد فى هذه المجالات .

ولذلك فلا بأس من التفاؤل بهذه الزيارة وتعليق الامال عليها ولا بأس من الجلوس مع كورت فالدهايم وطرح وجهات نظرنا له وبسط واقعنا امامه ـ وبالرغم من اننا سنقول له كلاما معادا مكرورا سمعه منا الف مرة في كل المناسبات .. الا أننا سنعيده عليه أينما حل ، وفى أى وطن من اوطاننا الكثيرة نزل ... وربما .. نقول : ربما .. يكون منا شيء من الكرم في بعض من التنازل كى لا نكون سببا في زيادة تعقيد القضية وتصعيدها !!

أما اليهود .. فهم لا يتوقعون لهذه الزيارة أى نجاح .. بل ولا يريدون لها النجاح وهم يعتقدون ان كورت فالدهايم منحاز الى العرب .. تماما كما كان كنت برنادوت ولكنهم لن يقتلوه .. بل سيقتلون زيارته والغرض الذى جاء من اجله .. لذلك فهم بدءوا من الان يعدون لهذه الزيارة كى تكون زيارة سياحية يطلعون فيها سكرتير الامم المتحدة على معالم دولتهم ويفرجونه على منجزاتهم ويجعلون اقامته أياما سعيدة جدا وهانئة جدا وهذه عندهم وسيلة العصر الاجدى والأنفع وهم ـ للاسف ـ ادرى الناس بحقائق العصر وأعرفهم بالرجال .

ان امتنا تسير في طريق من أخطر ما سارت فيه امة من الامم .. هذا الطريق هو ان تنتظر وقوع الكارثة حتى اذا وقعت اصابنا التشنج واعترانا التوتر وصرنا نخبط خبط عشواء حتى اذا مضى الزمن وئيدا هادئا بردت اعصابنا شيئا فشيئا واخذنا نتعود على أوضاعنا الجديدة وبدأنا نكيف حياتنا وفق هذه الاوضاع .. وصار من السهل علينا تقبل ما كنا نعتبره بالامس مستحيلا .

ولقد ساعدنا على ذلك انشغالنا بخلافاتنا الجانبية عن قضيتنا الكبرى وانقسامنا شيعا متنافرة وفقداننا للزعامة المخلصة وبعدنا عن الحق المبين .. حتى شعرنا بأن كل الطرق امامنا مسدودة .. وجميع الحلول تقودنا الى هزيمة اثر هزيمة .

ان هذا التخلف السحيق الذى تعيشه هذه الامة صادر من دواخل النفوس التي مردت على حب الدنيا وكراهية الموت وتاهت في ضلالات اعتقادية لا ترث الى الخواء الروحى والتعلق بالتوافه .

ان عودة حقة الى بناء الرجال بناء عقائديا مصدره دين هذه الامة الذى أعزها وأورثها الارض نصرا من بعد نصر ، هذه العودة كفيلة بالوقوف فى وجه الظلم والطغيان ... ظلم شعوب الارض لنا وطغيان ساستهم علينا .

الصحف اليومية و الدكتور داهش و هذيان الجماهير !



الدكتور داهش قبيل اعدامه عام ١٩٤٧ في ايران

عندما تشتد وطأة الاحداث على جماهير الناس ... وعندما تطعن امالهم وتذوب في واقع المشاكل والمصاعب ... وعندما لا يستطيع ذهن الجماهير وفكرهم استيعاب مؤثرة التاريخ العصيب والظروف الراهنة ... عندما يحدث كل ذلك فان فكر وسلوك الناس يحدث تطرف في الاحكام او الرؤية والتصورات ...... فكما يحدث للرجل الامى عند معالجة اموره عند المشعوذين والدجالين ... ايضا فان عامه الناس تلجأ الى الخرافات وتبحث عنها وتصبغها بهاله كبيرة من الواقع ... وربما يكون ذلك نوع من الهروب وبعدا عن معاناة واجهاد الذهن وهذا فى ايجاد راحة للحاكم والمحكومين ......

فبعد نكسة ١٩٦٧ كثرت هذه الخرافات ولهثت وراءها الجماهير وكانت اقصاها تلك المقولة التى تدعى ظهور السيدة مريم العذراء فوق كنيسة الزيتون بمصر الجديدة بالقاهرة ...... فلقد اندفع الناس الى ميدان الكنيسة واقاموا به اسابيع واشهرا ... لرؤية السيدة مريم وتوهم البعض رؤيتها واخذ يسهب في وصفها وهى تحمل السيد المسيح وتلوح الى الجماهير المحتشدة ......

وبعد ان مل الناس والصحف مقولة السيدة مريم العذراء اخذت اذهانهم تبحث عن خرافات جديدة فظهرت اشباح الموتى التى تقابل الاحياء وتعطيهم النصيحة وتحذرهم من صعوبات الحياة



الدكتور داهش في شبابه

وآخر ما شغل بال الناس هو حكاية العروس التي ابتلعتها الارض في مدينة الاسكندرية وما حيك حولها من قصص الجن والخطف والمعجزات .... وانتقلت موجة الخرافات الى الارض المحتلة بمدينة غزه وتحدثت الصحف ووكالات الانباء الاجنبية عن حكاية اهل غزه مع المقابر التى تتحدث ليلا وتتحرك وتضيىء ..... ويخرج الشهداء منها ليحثوا الناس على الجهاد والقتال في سبيل الله !!...

ثم تصل تلك الحكايات الى الكويت عن طريق احدى الصحف المحلية فتنشر مسلسلا يوميا عن الدكتور داهش العجيب وفي التعريف بالدكتور داهش تقول الصحيفة :

رجل يصنع « المعجزات » في هذه الايام .. هل هذا معقول ؟

لكن الدكتور داهش الذى يعيش في بيروت يمشي في الهواء ويدخل البيوت من السقف والجدران والابواب المغلقة ، ثم يكون معك ومع غيرك في مكان آخر بنفس اللحظة ، ويستطيع ان يعطيك صحيفة تصدر بعد اربعة ايام ، وان يحول مجموعة من الاوراق البيضاء في جيبك الى ثروة من المال ، ولكن الاغرب من ذلك كله انه .. اعدم رميا بالرصاص في ايران عام ١٩٤٧ ، ومع ذلك ما يزال الان في بيروت يؤلف الكتب ويبشر الناس بدعوة روحية تقول ان الاديان كلها واحدة لا فرق بينها على الاطلاق !!

والدكتور داهش له اتباع يؤمنون به ويعتبرونه « نبي العصر » وهؤلاء الاتباع من كبار الاطباء والمحامين والمهندسين والادباء والشعراء بالاضافة الى العشرات من الاشخاص العاديين الذين شاهدوا « معجزاته » الخارقة .

وكما نسمع في هذه الايام عن الماركسية واللينينية وغيرها فهناك ايضا « الداهشية » ! ويقول احد مفكري « العقيدة » الجديدة ان الداهشية ليست نظريات وافتراضات ، بل حقائق روحية مدعومة بالبراهين المحسوسة .

وفي الحلقة الثانية تقول الصحيفة :

اثار التحقيق الذى نشرناه امس عن الدكتور داهش اهتماما في الاوساط الشعبية لما جاء فيه من عجائب هذا الرجل واليوم نلتقى بالسيد ماجد مهدى الذى يزور الكويت حاليا وهو من اتباع الدكتور داهش والمؤمنين برسالته .

والسيد مهدي كان قد القى فى فرنسا محاضرة عن « الداهشية » شرح فيها معجزات الدكتور العجيب والدعوة التى جاء بها الى ابناء القرن العشرين للعودة الى الروحانيات وعبادة الله والايمان بقوة الروح وفاعليتها التى تتخطى قوانين الطبيعة .

وان كانت تلك الخرافات تجد اهتماما في الاوساط الامية فما هى مصلحة الاعلام العربى في اللهو بعقول الناس ؟...

ان هذه الخرافات والاساطير تربى الشعوب على الوهم ... تلك الشعوب التى تخشى وتخاف وتذل من منظمة صهيونية مثل اسرائيل ...

محمد عبد الفتاح

دراسة ميدانية
قام بها مجلس التخطيط
ووزارة الشئون الاجتماعية

الأسرة في الكويت

أسباب التغيير .. ومظاهره

- الأسرة الكويتية تعرضت لتغيرات جذرية
- نسبة الانحراف في الأسر المتعلمة أقل من غيرها
- الأم .. مدرسة يلزم اعدادها .. والأب هو المربي الأول لأبنائه

بقلم الأستاذ: عبدالحليم عويس

● تتكون الاسرة من افراد لكل منهم دور محدد وخصائص يتميز بها فالاب مثلا — وهو عماد الاسرة — يتميز بدور خاص وله علاقات داخل الاسرة وخارجها تتميز بخصائص معينة . .وهو — كرب اسرة اولا .. وكموظف او عامل او تاجر ثانيا — تتنازعه هويتان .. هويته الاسرية ، وهويته الاجتماعية والمهنية

● والام لها وظيفة محددة ولها خصائص تستمدها من داخل الاسرة وخارجها كذلك

● والابن وهو موضوع رسالة الاسرة ومجال عملها — تتحكم فيه عوامل محددة .. كسنه وعمره العقلي ونوعية الثقافة ومنهج الاسرة في التربية والبيئة وما الى ذلك .

كل هذه الشرائح تتشابك من ناحية وقد تنفصل من نواح وهي قد تتباين من ناحية وقد تتكامل من نواح . ....

والمفروض ان يكون الخط الجامع بينها واضحا .. وان تتحدد العلاقة بينها على نحو سليم وان يعرف كل فرد فيها حدود دوره الاسري وحدود دوره خارج نطاق الاسرة .

● ● ●

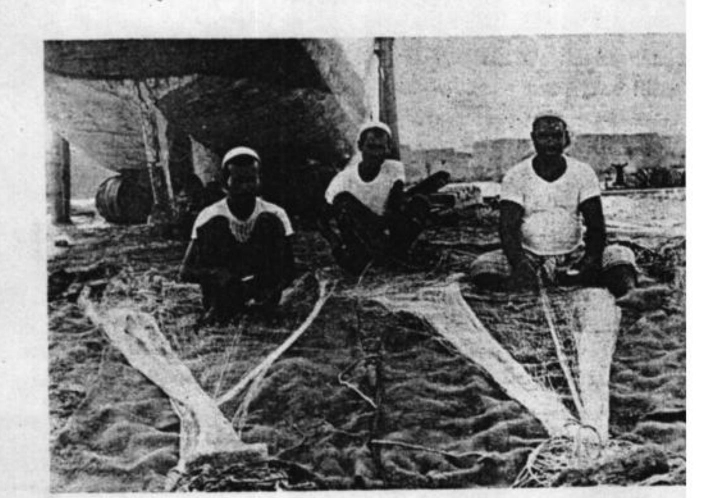
ولقد تعرض المجتمع الكويتي الى تغيير في تركيب وحدته الاولى وهي الاسرة فلم تعد الاسرة الكبيرة — القبيلة — هي المحور الاول الذي يدور في فلكها كل من ينتمي اليها بل اصبحت الاسرة الصغيرة المعروفة هي هذا المحور ..

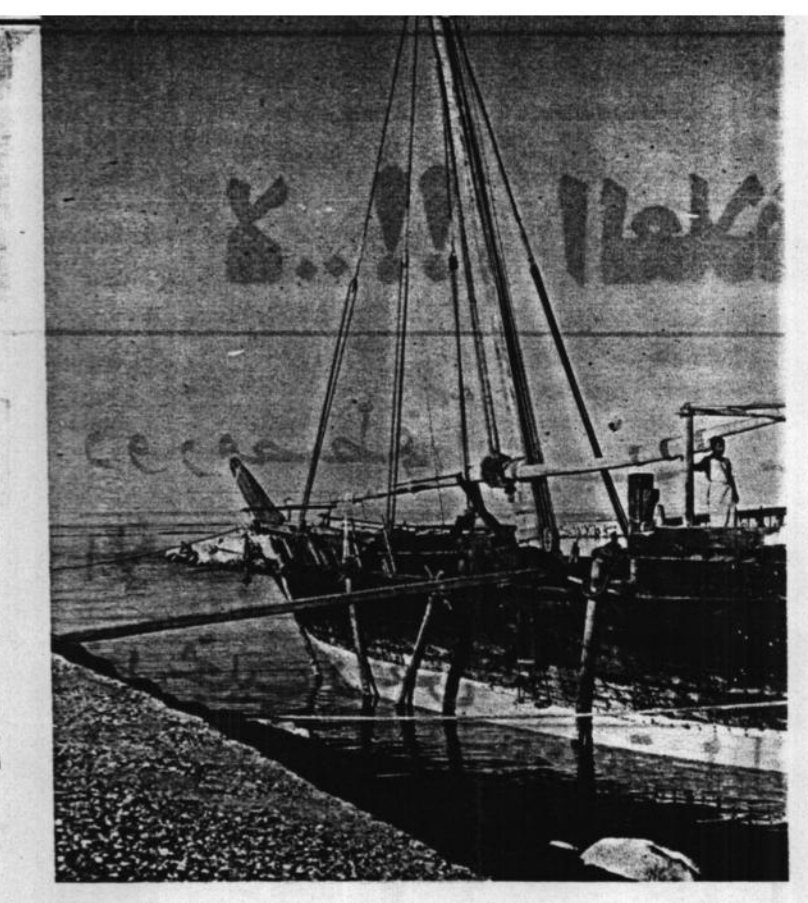
ومع تطور النظام السياسي والاقتصادي وتأثير هذا التطور على البناء الاقتصادي للمجتمع اصبح شبه مستحيل الاحتفاظ بالصورة القبلية بوضعها القديم وسيطرتها في مرحلة ماقبل الدولة الام ، وان كان هذا لايحول بين اثار نفسية وظلال اجتماعية لها بعض الهيمنة على الفرد وعلى المجتمع .. لكن مع ذلك فان هذا الدور او هذا التأثير قد تقلص واصبح لايعدو ان يكون ذكرى تاريخية قريبة .. كأي وضع سابق لابد ان يترك بصماته على الوضع اللاحق .. وان ظن الجميع انه سقط تحت وطأة التطور المحتوم .

لقد ظلت المؤثرات الخارجية على المجتمع الكويتي محدودة وضعيفة قبل ظهور النفط ، وبالتالي ظل التركيب الاسري ودور أعضائها في داخل الاسرة وخارجها محدودا واضحا ..

لكن بظهور النفط ، وما تبعه من تغيير البنية الاقتصادية والاجتماعية والالتحام الشديد مع تركيبات اسرية اخرى سواء عن طريق الهجرات النازحة الى الكويت او رحلات الكويتيين الكثيرة الى خارج الكويت ، سواء الى العالم العربي او الاجنبي وماتبع ذلك من بعض صور الامتزاج الثقافي او الاجتماعي او النفسي .. بظهور النفط على هذا النحو وبتأثيره المذكور في المجتمع وتأثر المجتمع بهويته الجديدة على اللبنات المكونة له ..

بهذا وذاك بدات الاسرة تهتز وتختلف عوامل التأثير





والتأثر فيها ..

وجلي ان ظهور النفط صحبه تطور الافكار ، واهتزاز في القيم وانفتاح فجائي غير متكافيء ولامتزن على العالم الخارجي وتطورات وسائل التأثير والتربية والتثقيف ، وكل ذلك لاشك لعب دورا في اخضاع المجتمع لتغيرات في التركيب واخضاع الاسرة لتغيرات في حجم التأثير ، وفي الدور المتبادل بين افرادها من اخذ وعطاء اجتماعي وثقافي وفكري ..

وعلى سبيل المثال

في سنة ١٩٢٩ كان غير الكويتيين في الكويت لايزيدون عن احد عشر شخصا .

وفي سنة ١٩٥٧ اصبح غير الكويتيين ٩٢٨٥١ شخصا

وفي سنة ١٩٦١ اصبح هؤلاء ١٥٩٧١٢ شخصا

وفي سنة ١٩٧٠ اصبح غير الكويتيين ٣٩١٢٦٦ شخصا

● وهذا مجال من مجالات التأثير المهمة التي صحبت تطور المجتمع الكويتي بعد مرحلة النفط .

● وعامل اخر ظهر واضحا بعد النفط هو الاثر التعليمي ولقد قفز التعليم – انطلاقا من الامكانات التي حققها النفط قفزة واسعة ..

ولئن كان مجموع الطلبة والطالبات في الكويت سنة ١٩٤٧ قد بلغ ٤٠٨٥ طالبا فان مجموعهم قد وصل سنة ١٩٥٧ الى ٣٠٤١٢ طالبا ...

اما في سنة ١٩٧١ فقد بلغ مجموعهم ١٥٠٦٧٩

وفي مراكز محو الامية ارتفع المعد لبنفس النسبة تقريبا وان كان افتتاح هذه المراكز قد جاء متأخرا عن تطور التعليم الرسمي بحوالي عشر سنوات وبينما لم تقتحم مجال محو الامية اي فتاة سنة ١٩٥٧ فان سنة ١٩٧١ قد شهدة ٦٠٣٤ دارسة

● ● ●

ان من الضروري القول بأن هذا التقدم في التعليم كان جزءا من صمام الامان للمجتمع الجديد – مجتمع مابعد النفط – ولو ان هذا المجتمع انطلق انطلاقة مادية مجرده على النحو الذي حققه النفط له .. لساعد حركة التاريخ على الاجهاز عليه في مرحله مبكرة ..

واذا علمنا ان النفط لايمثل ثروة خالدة للمجتمع الكويتي بل هو ثروة موقوتة يمكن ان تبدد في نصف قرن .. اي على امتداد نصف قرن من ظهوره .. اذا علمنا هذا تأكدنا ان التعليم .. هو الثروة الحقيقية وهو الاثر الباقي من كل ماجلبه النفط من منافع ومن تغيرات في هوية المجتمع . ومع انه لابد من ضمانات اخرى . . تحكم صمام الامن لمجتمع يجد نفسه فجأة في وجه تغير مفاجيء ويجد نفسه في مهب تيارات معاكسة حاقدة سياسية وعقائدية انتجتها حركة تقدمه الفجائي بعد ظهور ثروته النفطية .. مع هذا فاننا لانستطيع ان ننكر الدور الذي يلعبه تغير العقلية والنفسية بفعل تغير المستوى التعليمي وتطوره ..

● ● ●

عند الدراسة الداخلية للاسرة الكويتية مراعين مجموعة العوامل الخارجية التي احدثها تغير المجتمع بعد النفط .. اي عند الدراسة الميدانية للاسرة كما هي الان نجد الآتي :

● ان تأثير الاضطرابات والمشاكل الاسرية الناجمة من كثرة النزاع بين الوالدين او اهمال الوالد للبيت او انفصاله عن الاسرة او عدم اهتمامه بتربية الاولاد تربية مباشرة – تأثير واضح ..

● ومن الغريب ان هذا التأثير يتسبب في انحراف كثير من الطلاب والطالبات – وهذا يبين اهمية حرص الاسلام على بناء الاسرة بناء كاملا – لدرجة ان العادات السيئة تنتشر بين طلاب المرحلة الثانوية بنسبة ٦٨ ٪ وبين الطالبات بنسبة ٥٨ ٪ وهذا في الاسر المتكاملة المثقفة .. ومجموع الطلاب الذين لهم مشاكل في هذه الاسر عامة يمثلون ٣٤٪ .

● اما الاسر ذات المعدل المنخفض فان النسبة تزداد تزايدا كبيرا عن نسبة ٣٤٪ فانها تصل الى ٤٧٪ في هذه الاسر ومن البديهي ان نسبة اللجوء الى الانحرافات المختلفة تكون اكبر من سابقتها

ويرجع المتخصصون ارتفاع نسبة المشاكل في هذه الاسر الى المعدل الثقافي ومايتبعه من امية الام وصعوبة التحدث بوضوح مع الوالدين وتدخل الوالدين في شئون الطلاب بطريقة جافة وغير ذلك .

● ان هذا بالطبع يجلي اهمية التعليم بالنسبة للاسرة لاسيما تعليم الوالدين ، ومدى قدرتهما على الوقوف – بعقلانية ووعي – امام التغيرات الجديدة في المجتمع ومايمكنهما تقديمه – بعلمهما – في هذه المرحلة للاولاد من تماسك واتزان واخلاقية وحفاظ على القيم البناءة والتراث .. والتطور بوعي وفي الطريق الصحيح .

● وحتى على المستوى العملي ثبت ان نسبة الناجحين من الطلاب والطالبات الذين ينتمون الى اسر متعلمة نسبيا اكثر بنسبة ١٠٪ على الاقل من نسبة الناجحين من الطلبة والطالبات الذين ينتمون الى اسرة جاهلة جهلا تاما .

ومن الضروري القول بأن الامية هنا لاتعني امية القراءة والكتابة وحسب وانما تعني كذلك عدم ادراك الوالدين لمسئوليتهما وعدم وعيهما ، وافتقادهما للثقافة المنزلية وعدم قدوتهما القدوة الاخلاقية التربوية للتلاميذ وانصرافهما عن الابناء .. انصرافا يوحي بأنه لاواجب على الآباء نحو هؤلاء الابناء المحتاجين .

ان هذا هو المعنى الحقيقي للامية .. فهي امية ادراك ووعي وفكر معا .

● ● ●

ان البيت الجاهل كالمصنع الرديء .. لايمكن ان ينتج سلعا جيدة .. اي افرادا جيدين .

والمجتمع الجاهل .. بدوره لايستطيع ان ينتج بيوتا جيدة . .

والبيت والمجتمع المتعلمان .. اللذان ينطلقان نحو غاية سامية تحفزهما امكانات كافية .. هما عماد بناء التقدم الحقيقي والحضارة الحقيقية

عبد الحليم عويس

رُواة يتحدثون ـ وحَكَمٌ محايد ـ يحقق الروايات

لا ..!! العلاؤ

بقلم الاستاذ احمد معروف

دور مصطفى أمين ..

الأسباب الحقيقية وراء دف

محمد نجيب رفض اتفاقية الجلاء

أمريكا أقنعت بريطانيا بقبول اذ

لقد ذكر مايلز كوبلاند فى كتابه لعبة الامم ان امريكا كانت تخطط مع الملك فاروق لقيام ثورة سلمية تمتص الشعور الشعبى المعبأ ضد الملك ، وضد الاستعمار الغربى ، ويقول كوبلاند : ان السياسة الامريكية كانت فى الوقت نفسه تخطط لانقلاب عسكرى يتظاهر بالفداء للغرب وبالتالى يكسب قادة الانقلاب شعبية تمكنهم من احداث تغييرات اجتماعية واقتصادية وسياسية ليس في مصر وحدها بل في المنطقة العربية كلها .

وانه لذلك كانت السياسة الامريكية مزدوجة ، فعلى الصعيد السياسى الرسمى لا تقر الانقلابات وتتمسك بأن تحكم الشعوب بالطريق الديمقراطى بينما فى الخفاء تدبر انقلابات ضد اصدقاء الغرب الذين عرف الناس صلتهم بالغرب وكذلك الذين حال النظام البرلمانى بينهم وبين احداث التغيرات المطلوبة .

واتباعا لهذه السياسة ، كانت السفارة الامريكية بالقاهرة تنظم مع الملك فاروق نظام وطريقة الثورة السلمية .

وكانت المخابرات الامريكية تنظم مع رجالها من المصريين والامريكان وسيلة جديدة لحكم المنطقة من وراء ستار .

لقد كان مصطفى امين وآخرون اصحاب دور كبير في اختيار الشخصية المصرية التى تقبل القيام بهذا الدور والتى تصلح له ، كما كان لحايم ناحوم أفندى (كبير اليهود) دور آخر حيث كان مدرسا خاصا لجمال عبد الناصر .

ولقد تم ترشيح محمد حسنين هيكل ليكون هو همزة الوصل بين الامريكان وبين الحكام الجدد ، وليكون مع آخرين المستشار الرئيسى للحاكم الجديد ليظل مركز اللعبة بيد أمريكا عن طريق المستشارين من أعلن منهم ومن ظل خافيا . وهذه الخطة تشبه سياسة كرومر اذ قال سنرحل من مصر على ان تحكم بأيدى مصرية وعقول بريطانية

دور محمد حسنين هيكل

قبل قيام الثورة المصرية بعدة أشهر ، اختفى محمد حسنين هيكل من مصر ، وكان صحفيا بمجلة آخر ساعة ، واذيع وأشيع انه يعمل مراسلا عسكريا لمجلة أمريكية ويقيم بكوريا لتغطية الحرب الكورية . ولكنه اقام فى طوكيو التى كانت آنذاك (سنة ١٩٥١) المركز السرى للاتصالات الامريكية بهذه المنطقة .

ولما عاد هيكل الى مصر فوجئنا به ، يدبر امور البلاد عن طريق صديقه جمال عبد الناصر .

وهنا يثور تساؤل :

كيف تمكن سريعا من الوصول الى هذه الصداقة مع جمال عبد الناصر ، والمفروض ان الاخير رئيس تنظيم سرى في الجيش والصداقة به ليست بهذه السهولة ، كما ان شخصيته ليست ضعيفة ويمكن الوصول اليها بهذه السرعة ، فضلا عن انه على مر سنوات حكمه تخلى عن جميع اصدقائه ، حتى شمل ذلك المشير عبد الحكيم عامر الذى مكن له من الاطاحة بمحمد نجيب والحلول محله .

فكيف نشأت هذه الصداقة السريعة ؟ وكيف استمرت بنفس القوة وكيف ظل هيكل صاحب الكلمة الاولى فى مصر رغم ان تاريخ عبد الناصر مع زملائه في الثورة يؤكد انه كان لا يقبل شريكا معه فى السلطة ، ولا يقبل الا ان يكون هو وحده صاحب الامر والنهى !

خداع محمد نجيب

لقد ذكر اللواء نجيب في حديثه الصحفى لمجلة « الحوادث » ان عبد الناصر لم يكن يعرف محمد حسنين هيكل وان نجيب عرفه به بعد اعلان الانقلاب العسكرى (الثورة) . والحقيقة ان عبد الناصر على صلة بمحمد حسنين هيكل قبل قيام الانقلاب العسكرى ، ولقد



ة قديمة بين هيكل وعبد الناصر

ودور حاييم ناحوم أفندي

اع هيكل عن الناصرية

ـ اعتمادًا على قوة الإخوان

اقية جلاء ـ لا تضر الغرب !!



رسم كاريكاتوري محمد حسنين هيكل

روى حسين عبد الناصر كما روت امه ان زوجة جمال عبد الناصر أثناء غيابه اصيبت ذات يوم بانهيار نتيجة التهاب الزائدة الدودية فنقلها محمد حسنين هيكل الى مستشفى الدكتور مظهر عاشور، وانفق على اتعاب العملية الجراحية وكانت مائة جنيه مصري. ولقد كانت هذه الواقعة قبل قيام الثورة، وهي وغيرها من الشواهد تدل على ان محمد حسنين هيكل كان على صلة وثيقة بجمال عبد الناصر قبل قيام الثورة.

ولكن محمد نجيب كان « مخدوعا » وانطلى عليه ما تظاهر به عبد الناصر وهيكل من عدم المعرفة حتى قدم نجيب هيكل الى عبد الناصر وعرفه به.

وهذا التظاهر كان لغرض خفى، ولهذا، سكت هيكل عن هذا التجهيل به واعطى انطباعا بانه فعلا لم يعرف جمال عبد الناصر الا بعد قيام الثورة.

والاحداث تنفى هذا وتؤكد عكسه فعلى سبيل المثال:

١ ـ اشترك محمد حسنين هيكل في الاتصال السرى الذى تم بين الامريكان وجمال عبد الناصر وكان احد ضباط الاتصال واهمهم اذ كان ينقل العبارات بما يرضى الطرفين ويقرب من وجهات النظر.

٢ ـ ذاع وشاع في الاوساط المصرية والاجنبية ان محمد حسنين هيكل هو الذى الف كتاب فلسفة الثورة المطبوع باسم جمال عبد الناصر، وكان مذاعا من قبل ان المؤلف هو الاستاذ النشار فأبعد، بينما لم تؤثر هذه في العلاقات الناصرية الهيكلية، رغم ان غيرها من الاشاعات جعلها عبد الناصر سبيلا الى عزل وسجن وزراء ووكلاء وزراء، والكل يعلم ويتابع التغيرات المفاجئة في شخصيات نواب رئيس الجمهورية، ورفع بعضهم وخفض الاخرين.

والكل يرى كيف عومل الشرقاوى وزير العدل والمحروقى وزير الزراعة، والباقورى وزير الاوقاف، وغيرهم.

ولكن هيكل وحده ظل صاحب السيادة حتى انه كان يقرب علنا ورسميا من رئيس الوزراء ونواب رئيس الجمهورية، وكان له جناح خاص في مؤتمرات القمة العربية وغيرها، وكان وحده الذى يتصل مباشرة بجمال عبد الناصر ويرجع اليه جمال عبد الناصر أثناء هذه الاجتماعات.

٣ ـ ان الدهاء الذى اتصف به عبد الناصر كان يقتضى ان يوافق على تصرف نجيب على استبعاد هيكل من اى اتصالات مع الثورة نسبة للتقرير الموضوع عنه بمعرفة المخابرات المصرية والذى نسب اليه فيه العمالة للامريكان.

ولكن عبد الناصر رغم علمه بالتقرير المذكور، ورغم انه لم ينفه، تمسك بهيكل وقال (ماذا نفعل هل نستورد ناس من بره) لقد روى هذه الواقعة اللواء محمد نجيب عندما كان رئيسا للجمهورية ورواها مدير مكتبه اليوزباشى محمد رياض ونشرت لهما مجلة الحوادث هذه الرواية في ١٧ ـ ٨ ـ ١٩٧٣ بالعدد ٨٧٥.

ورواها آخرون لا داعى لذكر اسمائهم لان هيكل لم يعترض على هذه العبارة واكتفى بالرد عليها بأن عبد الناصر ظل صديقا له ولو علم انه عميل امريكى ما كان يصادقه.

٤ ـ أن اسرار الدولة كانت بيد محمد حسنين هيكل وهو وحده الذى كان ينشر منها ما يشاء وذلك في موقف الدفاع عن جمال عبد الناصر والصاق التهم والمسئولية بالاخرين فى ثوب وقائع ينسبها الى أناس لا يملكون حق الدفاع عن انفسهم.

وكل هذا وغيره من الامور التى لا مجال لكشفها الان،





محمد نجيب مع علي ماهر والدكتور جون باده الذي اصبح سفيراً لامريكا في القاهرة فيما بعد .

يؤكد ان عبد الناصر وجد ان من مصلحتـه الشخصية ان يرتبط هذا الارتباط في بداية الثورة بصحفى ناشىء مثـل هيكـل رغم ما عرف عنه بالعمالة الامريكية ، ذلك انه مفتاح عبد الناصر لدى امريكا كما انه العين الذى تبصر به امريكا تصرفات عبد الناصر ، وبه تقتنع او لا تقتنع بان هذه التصرفات من صالح امريكا رغم انها تأخذ في الظاهر الرسمي وعلى الصعيد الشعبى طابع العداء لامريكا .

السر الدفين

ولئن احتفظ عبد الناصر بهذه العلاقة مع هيكل حتى يوم الوفاة ، فما ذلك الا لانهما قد ارتبطا معا بأسرار اصبحت بمثابة السر الدفين ، فلا مناص من بقائه .

ولئن دافع هيكل عن عبد الناصر وتطاول على محمد نجيب كما تطاول من قبل على كل من اختلف مع الناصرية كما تطـاول على المثقفين المصريين وزعم ان لديهم عقدة ما ، وانهم لم يشـاركوا فى احداث الوطن .

فما ذلك كله الا حفاظا على هيكل وليس دفاعا عن عبد الناصر .

فهيكل قد ارتبط بالنظام الناصرى ارتباط مصلحـة وتواطؤ وهو المدافع عن اخطاء النظام في مقالاته الاسبوعية ، وهو الذى كان يدير في الخفاء امور الدولة السرية والتى لم يعلمها الوزراء المختصون حتى اليوم رغم انها كانت تنسب اليهم ، وهو ضابط الاتصال بين عبد الناصر والامريكان يوم ان كان اتصال عبد النـاصر بالامريكان لا يتم بطريقةرسمية علنية لانه كان وزيرا للداخلية ولا يجوز له ان يجرى هـذه الاتصالات ، كما ان هـذه الاتصالات كانت من وراء ظهر محمد نجيب ومجلس قيادة الثورة .

اسباب تنحية نجيب والتمكين لعبد الناصر

لقد اتصل الامريكان بمحمد نجيب ، ذلك الاتصال الذى قال عنه هيكل ان تقريرا بذلك كتبـه حسن التهامى سنة ١٩٥٥ ووضع فى الملفـات السرية لاجهزة الدولة .

ولقد دلت اساليب هيكـل فى وصف هذا الاتصال على انه اتصال سرى مريب ولكن هيكل رغم اتهام نجيب الصريح له بالعمالة الامريكية وتأكيـده لهذه العمالة وبأنه كان يتقاضى راتبا عن ذلك عن طريق عبود باشا .

رغم هذا ، لم يفصح عن مضمون هذا التقرير ، ولكن الشـواهد والوقائع التى لا يستطيع هيكل انكارها تدل وتؤكد أن :

١ ـ الامريكان أثناء حمايتهم للثورة المصرية توسطوا بين الثورة وبريطانيا لتقبل بريطانيا الجلاء عن مصر بشروط لا تضر بالغرب وتحفظ ماء وجـوه العربى .

فعرضوا اتفاقية للجلاء ضمن شروطها ان تحتفظ بريطانيا ببعض جنودها في القناة لمدة سبع سنوات ، وان يحق لها العودة الى احتلال القناة اذا حدث اعتداء على احدى دول حلف بغداد وان يجرى استفتاء شعبى بين السودانيين لتقرير مصيرهم اما بالاستقلال او الاتحاد مع مصر .

ولم يقبل محمد نجيب هذه الشروط واصر على الجلاء التام بدون قيود او شروط وكان يستند في موقفه هذا على مناصرة الاخوان المسلمين اذ تبنوا هذا الموقف واستندوا الى قوتهم الفدائية على ضفاف القناة ، تلك القوة التى كان يقف الشعب المصرى كلـه خلفها ، وفي مقدمتهم الطلاب والمثقفـون ، والتى روى تفاصيلها الاستاذ حسن دوح في كتاب اخير له عن كفـاح الشباب في القناة .

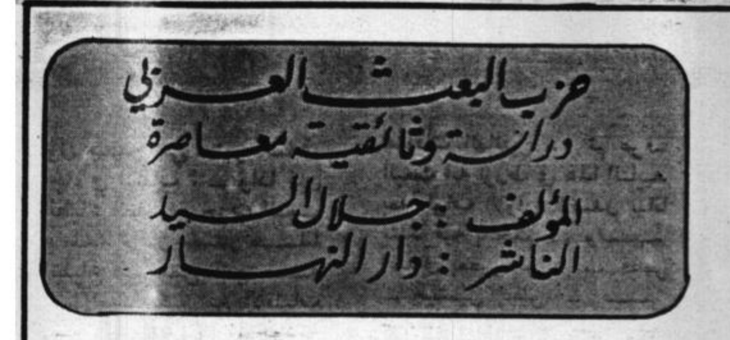
وأمام تمسك محمد نجيب بهذا الموقف وبمواقف اخرى بشأن اسرائيـل وبشأن الديمقراطية ايقن الغرب انه لا يصلح كرئيسللدولة المصرية الحديثة رغم ان الامال كانت معلقة عليه لشعبيته وميله الى التعقل .

٢ ـ ان الاتصال آنذاك بنجيب لم يكن محظورا لانه كان رئيسا للدولة والاتصالات الدولية كلها تتم عن طريقه ، فلماذا يصر هيكل على وصف مثل هذا الاتصال بالعمالة رغم انه لم يبين وجه العمالة فيه .

٣ ـ ان محمد نجيب قد نحى عن السلطة عمليا في مارس سنة ١٩٥٤ وظل حتى يناير سنة ١٩٥٥ رئيسـا شرفيا والامور تدار باسمه ولا يد له فيها .

فكيف يكتب حسن التهامى تقريرا سنة ١٩٥٥ ينسب فيه ان اتصالا امريكيا بمحمـد نجيب قد تم دون أن يحدد لنا الراوى (محمـد حسنين هيكل) نوع هذا الاتصـال وتاريخه ، فهل تم قبل سنة ١٩٥٥ ابان ان كان رئيسـا للدولة والاتصـال به ليس محظورا ، ام ان هذا الاتصال قد تم بعد يناير سنة ١٩٥٥ ، وقد كان معتقـلا وتحت الحراسة الناصرية وظل كذلك حتى بعد وفاة عبد الناصر كما هو معلوم .





المؤلف ثالث ثلاثة .. أسسوا حزب البعث

يدلي بشهادة مدعومة بالوثائق والأدلة

يقول :

- البعثيون تخلقوا بأخلاق الشيوعيين
- استباحوا دم الخصوم من المواطنين
- احتكروا السلطة .. وأسقطوا الشعب من الحساب
- كرسوا القطرية والانفصالية

جلال السيد هو احد الاعمدة الثلاثة التي قام حزب البعث العربي على اكتافها . . والاعمدة الثلاثة هي ميشيل عفلق وصلاح البيطار وجلال السيد فنحن في صفحات هذا الكتاب امام – شاهد من اهلها –

والتجربة الذاتية في امثال هذه الدراسات السياسية مهمة لوضوح الرؤية بعامة وللمهتمين بالعلوم السياسية والتاريخية بخاصة ، ولايقلل من اهميتها الظلال الشخصية التي قد تلون الاحداث او تخفي بعضها او الارضية المذهبية التي تخضع الاحداث للاراء المعتقده سلفا .

كل هذا لايقلل من اهمية هذه الدراسات بل انها لتبدو اقرب الدراسات التي يمكن من خلالها التعرف على الحقيقة . او شم رائحتها على الاقل .

تأسس حزب البعث تقريبا سنة ١٩٤٢ وكأي حزب يريد استقطاب قاعدة جماهيرية رفع الى الساحة العربية مجموعة شعارات يعلم واضعوها انها مهوى الافئده وانها الجوع الذي تحس به النفوس .

ويرى المؤلف ان حزب البعث العربي كان رد فعل موجه للاتراك واعتزازهم بقوميتهم .. وقد يكو نهذا سببا .. لكننا نرى انه سبب غير كاف لنشأة حزب ، لاسيما والنعرات الطورانية ، كانت نشازا في دولة الخلافة ولم تكن تمثل الاتجاه الرسمي .. بل الاتجاه المنادي للخلافة . . !!

قام الحزب على اكتاف « الطلاب » اول الامر ، اذ الطلاب هم القطاع الشعبي القابل للاستهواء ، والاكثر ميلا للتعلق بالمثل – وكان هؤلاء من الاقليات الاسلامية ومن المسيحيين – وهذا امر له معناه ومغزاه وله اسبابه وبواعثه وقد ينضم الى الحزب من لم يتفهم مراميه فالدعوة الاسلامية قد كان فيها مثل هذا الذي نقوله . ومن الغريب ان يحاول الكاتب في مواقف كثيرة من الكتاب الاستنجاد بالتاريخ الاسلامي وبدخول الناس في الاسلام .. وكانما حزب البعث دعوة تربطها بدعوة الاسلام اي علاقة من ناحية الايدلوجية او الهدف او الاسلوب .. وهو في محاولاته تلك يكشف عن سطحية شديدة في معرفة البعثيين بالاسلام وبالتاريخ الاسلامي .. وعبر كل مقارناته بالاسلام بدا وكانه بعيد جدا عن اعماق الاسلام كفكر وحضارة وتراث .

وكم كنا نأمل ان لايقحم الكاتب نفسه فيما ليس اهلا له .. ليكون عملة مجرد تاريخ لاحداث معينة عاشها واتصل بها .. اما مقارناته هذه فهي شيء يثير الدهشة وكانه وقد حسب انه يتحمل تبعة ماجره حزب البعث على الامة العربية من نكبات – قد راح يتلمس المبررات فاساء الى نفسه والى البعث بذلك من حيث لايدري

ويبدو ان الكاتب لم يعدم الشعور بذلك ، ولذا نراه

»

قول جملته التي تعتبر اصدق اجاء في الكتاب : ـ واذا كان لانطباع العام عن حزب البعث نه ملحد ، فان مصدر هذا لانطباع الى بعض الاجنحة الى العدد الكبير من الاقليات لاسلامية والمسيحيين الموجودين ي الحزب والاستهانة بالاسلام دخل الى الاستهانة بالعروبة ن الاسلام اعظم انتاج عربي فخر به الامة العربية .

في سنة ١٩٤٧اجتمع مايربو لى مئة عضو من اعضاء لحزب على شكل مؤتمر لناقشة دستور الحزب ، شكلين بالتالي المؤتمر لاساسي للحزب وواضعين اللبنة لاولى فيه ، مخرجين الحزب ن دائرة الحركة الى دائرة لحزبية الرسمية .

وقد دافع الكاتب عن ستور الحزب ، وكيف انه ان قوميا واشتراكيا ـ شتراكية عربية تقترب من لاسلامية ولم يكن كمايتصوره لناس الان ـ ملحدا ماركسيا عمل على التفرقة بين العرب ـ .. لكن هذا الدفاع في

صورنا ينبعث من عنصر شخصي .. ومع صحته ، فقد كان بامكان القوميين المخلصين لذين لهم ادنى وعي بحقائق لتاريخ والاسلام ان يتنبهوا لى ان الجمهرة البعثية من لاقليات المنتسبة الى الاسلام ـ كذبا ـ او المسيحيين انما ريد السيطرة على الحزب توجيهه ، والاستهتار بهذه لشعارات البراقة للحصول لى السلطة ـ وهو ماحصل علا .. !!

وفي يوم من ايام ربيع سنة ١٩٤٩ حدث امر كان اتحة الشر على العالم العربي له .. وكان اول بروز عملي ـ وميداني وسياسي ـ لحزب لبعث .. وهذا الحدث هو لانقلاب الامريكي الذي تزعمه سني الزعيم .

وكان حزب البعث العربي ن المهللين والمؤيدين للانقلاب ذ قام اعضاؤه بمظاهرات صاخبة معربين عن فرحتهم انقاذ البلاد من الطغمة لحاكمة المستأثرة الراسمالية لعميلة ـ على حدماورد في هتافات الهاتفين .. ثم عرف البعث انه تورط في هذا التأييد بعد فوات الاوان فاصدر بيانا يندد فيه بالحكم .. وتم اعتقال بعض افراده .. فظهر ـ ميشيل عفلق ـ على حقيقته فأرسل لحسني الزعيم معتذرا مستغفرا ، وعرض الحزب ـ امام الجماهير ـ للتعرية كجماعة وصولية ضعيفة .. وسرعان ماخرجت الجماعة من السجون !!

والشيء المؤسف ـ بطريقة بارزة في تحليل المؤلف انه لم يكشف لنا عن حقيقةنفسية واهداف ميشيل عفلق ، بل الاكثر اسفا انه تبنى موقف المدافع عنه في بعض الاحايين وحقيقة انه المع ـ عابرا ـ الى بعض علامات الاستفهام الغامضة والتي يمكن ان تكشف ـ للاذكياء ـ المخطط الذي كان يسير فيه ميشيل عفلق كزعيم مسيحي يريد .. اولا : ضرب اللافتات الاسلامية ، ويريد ثانيا حماية اقليته وثالثا تنفيذ مخطط اجنبي واسع للمنطقة ، ورابعا احداث تجزئة دائمة فيها وخامسا ضمان التعرف في اسرار العرب من اعلى نقطة عمل فيها ..

حقيقة انه المع الى شيء من ذلك ولكن يبدو انه آثر العوامل الشخصية ـ كصديق لميشيل ـ على العوامل القومية! وبالتالي ترك مهمة هذا الكشف لغيره من المعاصرين !!

وفي صبيحة يوم من ايام سنة ١٩٤٩ حدث انقلاب على حسني الزعيم . . ولاول مرة يبرز زعيم بعثي على السطح ففي التشكيل الوزاري الذي قام به هاشم الاتاسي تولى ميشيل عفلق ـ كما هو المنتظر بالطبع ـ وزارة التربية .. وقد كشفت وزارة ميشيل عفلق عن مجاهيل كثيرة كما يقول الرياضيون .. « ولم تظهر على حزب البعث في شخص السيدعفلق كفاءة الحكم وقابليات الادارة .. »

وتطورت الامور بعد ذلك . ومع تطورها كان حزب البعث يقف موقف المتربص بالغنائم فقط ، وهو يحلم باليوم الذي يقدم اليه العسكريون الوزارة



كاملة على طبق من الفضة .. والى جانب هذا حدث تطور بداخل الحزب نفسه اذ قبل الدمج مع الحزب العربي الاشتراكي الذي كان يقوده اكرم الحوراني . وتكون منهما حزب واحد هو حزب البعث العربي الاشتراكي . . والغريب ان صفة ـ الاشتراكي ـ وهي الصفة الاخيرة من اوصاف الحزب هي التي هيمنت عليه بعد ذلك ـ وفي هذه الايام بالذات اذ فقد الحزب صفته كعربي وحدوي وفقد مبادئه الاساسية التي ذكر جلال السيد ـ ان الحزب قام على اساسها ، وركز الحزب نفسه في قضية الاشتراكيةـ التي هي الماركسية في نظره حتى ولو ذهب العرب الى الجحيم .. وحتى لو التهمت اسرائيل كل الارض العربية بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي طبعا .. !!

وفي منتصف العقد الخامس وقبيل الوحدة بقليل ـ ظهر على الحزب ممثلا بنوا به العناية بالامور السياسية اكثر من العناية بالامور العقائدية او الفكرية .. وحدث تصدع داخلي في الحزب من جراء بعض الاحداث والتكالب والانتهازية اللتين بدتا ابرز خصائص اعضائه .

« وتخلق الحزبيون بأخلاق الشيوعيين وتنحوا عن الخلق العربي الاصيل الذي هو التراث الثمين ، مثل الوفاء والايثار والمروءة والنخوة والنجدة والبذل وماهو قريب من هذا .. ووقف هؤلاء الحزبيون موقف العدو من كل مواطن لايدين لهم او لايسير وفق منهاجهم وسلوكهم .. واستباحوا دم الخصوم من المواطنين اذا لزم الامر ذلك »

« لقد انسجم البعثيون مع الشيوعيين وساروا في تيارهم اللاقومي ومضغوا الاشتراكية الماركسية ارضاء للشيوعيين وتناسوا كل حديث عن العروبة والقومية والوحدة العربية . والمراقب يومئذ لايستطيع الحكم على حزب

البعث بانه عربي وانما هو منظمة سياسية من منظمات الشيوعيين التي تحمل اسماء غير الاسم الشيوعي كالشبيبة الديمقراطية وانصار السلام »

وفي هذه الايام من عام ١٩٥٥ انسحب جلال السيد – مؤلف كتا باليوم من عضوية حزب البعث

وقد تطورت امور العالم العربي تطورا معروفا ادى الى بروز نجم جمال عبد الناصر بروزا واضحا . وكان حزب البعث قد بلغ به التمزق مبلغه كما ان سوريا كلها كانت في وضع لاتحسد عليه « ولهذا فعندما اشترط عبد الناصر حل الاحزاب للموافقة على الوحدة رحب البعث بذلك – ليس بدافع وحدوي – ولكن لان قيادات الحزب كانت تشعر بالتشرذم والانقسام الذي حل بالحزب . فليكن حل الحزب في سبيل قضية مقدسة والا فان الحل قد ياتي بلا ثمن » على ان الاعضاء الكبار في الحز[illegible]وا يطمعون بعملهم [illegible] الوصول الى بعض المناصب في ظل الوحدة لكن خابت امالهم في ذلك . وايضا – هناك خيبة امل اخرى حدثت بعد اختلاطهم بعبد الناصر اذ عرفوا انه لم يكن الزعيم المنتظر وذلك عندما اكتشفوا فيه ماهو قائم في زعمائهم الذين نبذوهم من قبل – ..

وقد تحول الحزب الى اكبر عدو للوحدة واكبر مفوض لدعائمها وبعد نجاح الانفصال وانتخاب الدكتور القدسي رئيسا للجمهورية السورية تولى جلال السيد – المؤلف – نيابة رئاسة الحكومة – وكما يذكر هو نفسه فانه قد جامل البعثيين على حساب الامة حتى انتشرت بفضله في اوساط الحكومة كلمة – المدللين – يطلقونها على البعثيين ، وكانوا يستعملون الكلمة على مسمع من جلال السيد قصد اتهامه بالانحياز – ص ١٧٧ –

ثم حدث في سوريا بعد ذلك انقلاب مارس ١٩٦٣ الذي اطاح بحكومة الانفصال وكون اول حكومة بعثية قلبا وقالبا وبدا البعث باسلوبه المعروف من يومها يجثم على صدر العروبة .

ويعدد المؤلف بعض آراء الناس في هذا الانقلاب البعثي فهم يرونه انقلاب الاقليات الطائفية على الاكثرية وانقلاب الجهل على العلم وانقلاب التحلل الاجتماعي على الاخلاق العربية وانقلاب الالحاد على الدين وانقلاب الماركسية على القومية – ص ١٨٦ – وطوى البعث صفحته كحزب يتظاهر بالقومية والوطنية وظهر كحزب دكتاتوري لاصلة له بالشعب ولابالقومية او الديمقراطية – ص ١٨٨ – وقد انخرط فيه الشيوعيون والشعوبيون من كل الفئات وضربوا به القوميين والاسلاميين ووصلوا من خلاله الى الحكم .

ومن ابرز اساليب حزب البعث الحاكم مايلي :

● العزل السياسي لقطاعات كثيرة من السياسيين ورجال الفكر والدين .

● تكريس القطرية والانفصالية والقضاء على خيال الوحدة العربية وحقيقة ان المسئول عن فك الوحدة سنة ١٩٦١ هو عبد الناصر نفسه – كما يقول المؤلف – فقد كان سلوكه يومئذ موصلا حتما الى الفك وكانه كان قاصدا هذه النتيجة – ص ١٩٨ – لكن حزب البعث بعجزه وسلوكه تحمل هو المسئولية .

● القيام بقرارات اقتصادية وسياسية كانت كلها ضربة للشعب في رزقه وامنه حتى هاجر من سوريا كل قادر على الرحيل والهجرة .

● تعطيل كل الصحف باستثناء الصحف العميلة للبعث

● اعتقال السياسيين بدون اي سبب

● نشر الارهاب الفكري والمادي

● احتكار السلطة كاملة واسقاط الشعب من الحسبان واعتبار الحزب هو المادة الوحيدة في هذا الوطن ص ١٩٧ ومابعدها –

وامام المزيدات المستمرة بين حزب البعث وعبد الناصر تهافت البعث الحاكم على الشعارات الماركسية وتوسع في التاميم بصورة سخيفة ادت الى ارهاق الشعب كما ادت الى ان اصبح حكمه عبئا عليه وعلى الامة العربية وقام الشك في نفوس الناس بان الاعداء هم الذين مهدوا لحزب البعث ان يستلم السلطة وان يحكم – ص ٢١١

وهكذا انقلب حزب البعث على مبادئه النظرية فهو حزب الانقلابات العسكرية ومصادرة الحرية والتحكم في القضاء وانتهاك كرامة المواطن والتصفيات الجسدية – ص ٢١٤ – « فحزب البعث اليوم ليس هو حزب البعث القديم بل انه حزب جديد له مفاهيمه الخاصة التي يتعامل بها وله الحق ان يكون كذلك على ان يستبدل باسم جديد يلائم المنهج الجديد الذي يحكم به »

ص ٢١٤ – ٢١٥ –

ان سياسة الحزب العربية والخارجية معروفة فهي مع العرب سياسة نفرة وشقاق لان الدول العربية في نظر الحزب امارجعية وهي عدوة تقليدية له واما تقدمية وعلاقته بها – واستثناء مصر – ليست حسنة لامع ليبيا ولامع تونس ولامع السودان ولامع الجزائر

ولم يستطع الحزب حتى بعد نكسة حزيران ان يفهم البعد القومي المصري في مواجهة اسرائيل بل ظل على شعاراته الانفصالية مانحا اسرائيل بذلك نعمة لم تكن تحلم بها

واما سياسته الخارجية فلاعلاقة طيبة له الا بالدول الشرقية المتخلفة ودول العالم الثالث التي لاتسمن ولاتغني من جوع

واذا اضفنا الى ذلك موقف الحزب من العمل الفدائي كاداة تعطيل وتحكم ومساومة تبين لنا حقيقة الدور الذي يقوم به حزب البعث عربيا وقوميا .

● ● ●

لقد انتهى حزب البعث الى اضيق نقطة وهي نقطة العنصرية والطائفية وكما هو معروف للجميع فان طائفة معينة تمثل اقلية متظاهرة بالاسلام هي التي تسيطر على حزب البعث وتسيطر على الشعب المسلم في سوريا مستأثرة بالمناصب العليا في الدولة والجيش ، غير مبالية بالوشائج القومية او بأي اعتبارات انسانية اخرى ، او حتى بحرية الناس في ممارسة عقيدتهم ووجودهم .

● ● ●

ويثير المؤلف تساؤلا يختم به دراسته لحزب البعث وهو :

● ماذا نتوقع للحزب من مصير ؟

– وهو يرى ان الحزب اذا استمر على هذا المنوال فانه قد ينتهي سياسيا اومن حيث انه منظومة ، وهو يشبهه في ذلك بالقرامطة في العصر الوسيط وبالنازية في العصر الحديث .

وليس المهم في راينا ان يطوي الزمن هذه الصفحة من تاريخ العرب بل المهم ان [illegible] ولازال في النفس العر[illegible] الاباء الذي تقاوم به اليهود والمستعمرين ولازال في الامة العربية فكر يدعو الى الوحدة وخيال يحلم بها .. وقلب يحن الى العودة الى الاسلام .. والى المستقبل ..

اجل : المهم الا تطوى صفحة العرب مع صفحة البعث في وقت واحد !!

● ● ●

واخيرا :

اننا قد نتفق مع المؤلف او نختلف في بعض الامور لكن المهم انه حاول ان يكون موضوعيا .. وقد وفق حين تحدث عن تجربته وعن دائرة خبرته .. والاهم من كل ذلك ان دراسته – وهي وثيقة سياسية معاصرة – ضرورة لكل من يفكر في الواقع العربي الحديث وكل من يبحث عن اسباب مانحن فيه من هوان وذلك .. ومن يبحث – كذلك – عن طريق الخسر للانسان العربي والامة العربية!

أبو سمية

شكراً لله

انظروا من هو أسفل منكم

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله سلى الله عليه وسلم « انظروا من هو اسفل منكم » ولا تنظروا من هو فوقكم فهو اجدر ان لاتزدروا نعمة الله عليكم .. متفق عليه يالها من وصية نافعه شافيه فهذا يدل على الحث على شكر الله بالاعتراف بنعمه والتحدث بها والاستعانة بها على طاعة النعم وفعل جميع الاسباب المعينه على الشكر لله هو راس العبادة واصل الخير واوجبه على العباد .. فانه ما بالعباد من نعمة ظاهرة ولا باطنة خاصة وعامة الا من الله وهو الذى يأتى بالخير والحسنات ويدفع السوء والسيئات فيستحق ان يبذل له العباد من الشكر ما تصل اليه قواهم وعلى العبدان يسعى بكل وسيلة توصله وتعينه على الشكر . وقد ارشد صلى الله عليه وسلم الى هذا الدواء العجيب ، والسبب القوى لشكر نعم الله ، وهو ان يلحظ العبد في كل وقت من هو دونه فى العقل والنسب والمال واصناف النعم فمتى استدام هذا النظر اضطره الى كثرة شكر ربه والثناء عليه فانه لا يزال يرى خلقا كثيرا دونه بدرجات في هذه الاوصاف ويتمنى كثير منهم ان يصل الى قريب مما اوتيه من عافيه ومال ورزق وخلق وخلق فيحمد الله على ذلك حمدا كثيرا ويقول الحمد لله الذى انعم على وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا .

ينظر الى خلق كثير ممن سلبوا عقولهم : فيحمد ربه على كمال العقل ويشاهد عالما كثيرا ليس لهم قوتمدخر ولا مساكن يأوون اليها وهو مطمئن في مسكنه موسع عليه رزقه .

ويرى خلقا كثيرا قد ابتلوا بأنواع الامراض واصناف الاسقام وهو معافى من ذلك متمتعا بالصحة التامة ويشاهد خلقا كثيرا قد ابتلوا ببلاء افظع من ذلك بانحراف الدين والوقوع في قاذورات المعاصى والله قد حفظه منها او من كثير منها .

ويتأمل اناسا كثيرين قد استولى عليهم الهم وملكهم الحزن والوساوس وضيق الصدر ، ثم ينظر الى عافيته من هذا الداء ومنة الله عليه براحة القلب حتى ربما كان فقيرا يفوق بهذه النعمة نعمة القناعة وراحة القلب كثيرا من الاغنياء .

ثم من ابتلى بشىء من هذه الامور يجد عالما كثيرا اعظم منه واشد مصيبة فيحمد الله على وجود العافية وعلى تخفيف البلاء فانه ما من مكروه الا ويوجد مكروه اعظم منه فمن وفق للاهتداء بهذا الهدى الذى ارشد اليه النبى صلى الله عليه وسلم لم يزل شكره فى قوة ونمو ولم تزل نعم الله عليه تترى وتتوالى .

ومن عكس القضية فارتفع نظره وصار ينظر الى من هو فوقه في العافية والمال والرزق وتوابع ذلك فانه لا بد ان يزدرى نعمة الله ويفقد شكره ومتى فقد الشكر ترحلت عنه النعم وتسابقت اليه النقم وامتحن بالغم الملازم والحزن الدائم والتسخط لما هو فيه من الخير وعدم الرضى بالله ربا ومدبرا وذلك ضرر فى الدين والدنيا وخسران مبين .

واعلم من تفكر فى كثرة نعم الله الظاهرة والباطنة وان لا وسيلة اليها الا محض فضل الله واحسانه وان نعمة واحدة من نعم الله لا يقدر العبد على احصائها وتعدادها .

ولما كان على الشكر مدار الخير وعنوانه قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل انى احبك فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة مكتوبه اللهم عنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وكان يقول .. اللهم اجعلنى لك شكارا لك ذكارا اللهم اجعلنى اعظم شكرك واكثر ذكرك واتبع نصحك واحفظ وصيتك وقد اعترف اعظم الشاكرين بالعجز عن شكر نعم الله فقال صلى الله عليه وسلم .. لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فالحمد لله وحده والشكر له على نعمه والثناء عليه بما هو اهله وما شكره وحمده الا بقيام كل عضو بوظيفته فاللسان يتكلم بالحق والاذن تستمع الخير واليه تمد الناس بالمعونه وتكون عامله لا عاطله شكره وحمده ان تكون لاوامره متمثلا ولنواهيه مجتنبا وشكره وحمده ان تسعى فى اصلاح نفسك واسك وقومك وان لا تدع خيرا تستطيعه للناس الا قدمته ولا شرا تقدر على دفعه عنهم الا دفعته هذا هو حمد الله وشكره الحقيقى لا ان تقول كلمات بلسانك ، ليس لها دليل من اعمالك والله الموفق .

عبدالله بن عبد الرحمن آل سند

رأي

لا تأميم .. بعد اليوم ..

الإرهاب الاقتصادي

● ان التأميم والاستغلال الجشع للسلطة وهو – بعد ذلك – قتل للكفاءة والحافز الفردي ، وفرض للفقر على الناس ، وقهر لهم – دون وجه حق – في اعز شيء يملكونه .

● التأميم هو التخطيط الصهيوني (الشيوعي الامريكي) لمنع البلاد العربية الفقيرة من الاستفادة بشقيقاتها الدول العربية الغنيه ، وبينما تستدين هذه الدول العربية الفقيرة الاموال من بنوك اوربا وامريكا بفوائدباهظة (ماديا وسياسيا) تضطر الدول العربيه الغنية – اسفة – لترحيل اموالها الى خارج الدول العربية ، لان شقيقاتها الفقيرة لاتسمح لها بادخال رؤوس اموال ... لانها تؤمم ما تستطيع الوصول اليه من اموال .. ولا تقبل حتى مجرد التعويض الكريم لاصحاب هذه الاموال .

● التأميم هو الانذار الذي يتلقاه الفرد .. بأن طموحه وكفاءته يجب ان يموتا عند درجة معينة ، وان يتجمدا ،والا فانه سيتعرض للسب والشتم والسجن (كرجعي اقطاعي)، وايضا .. سيتعرض للتأميم

● التأميم هو فرض الهجرة الى الخارج على الاغنياء ، وتحويل الشعب الى مجموع فقير لايستطيع بعضه انيساند بعضه .

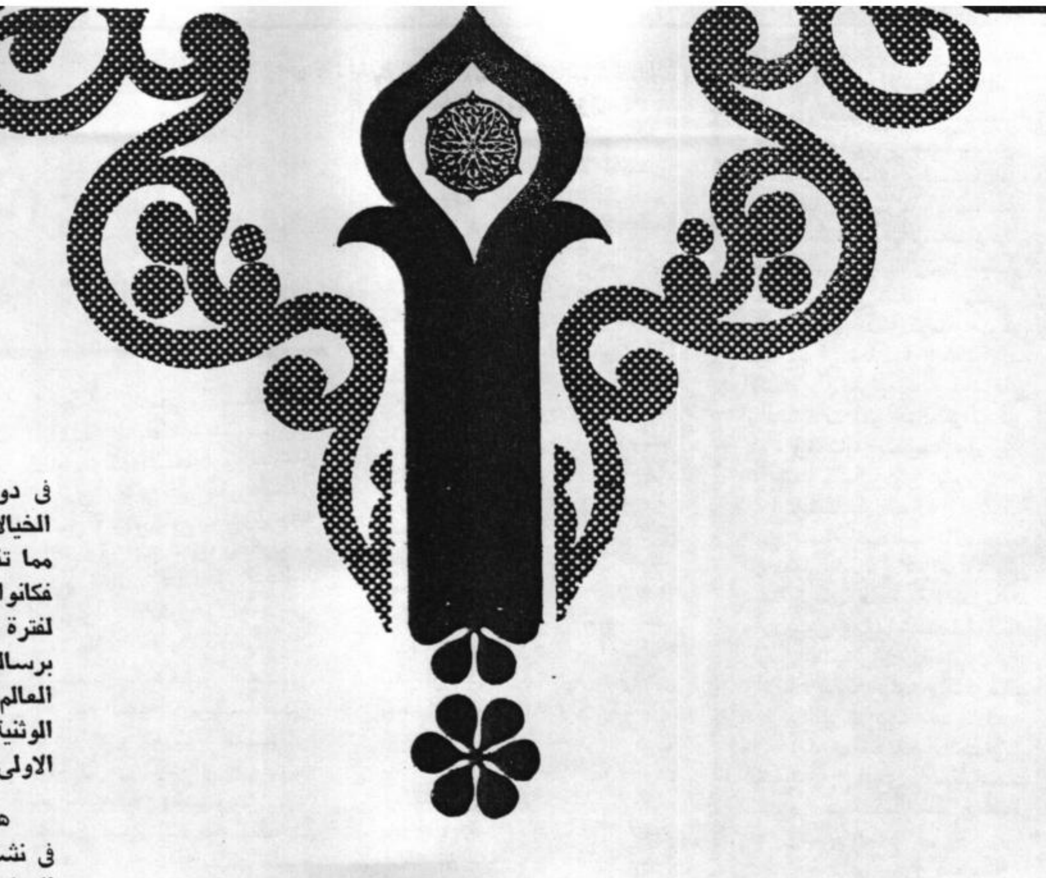
● وليس المهم في التأميم هذه المساوىء وحسب ، بل انه ليفرض على المال العربي ان يخدم الصهيونية ، وان يكون تحت قبض الاستعمار ، وان يهيء لاعدائنا فرص الازدهار والانتعاش على حسابنا ...

● وبينما تعاني القاهرة من ازمة مواصلات حادة وازمة مساكن قاتلة وغيرذلك « والامر كذلك في الدول الاشتراكية التي تستعمل لصوصية التأميم ، تكدس اموال الراسماليين والتجار العرب ، رغم انف اصحابها في البنوك الاجنبية، ولا تستطيع هذه الاموال الاستثمار الحر الكريم في البلدان العربية ، كي تستفيد هي ، وكي تؤدي خدمة قومية ، وكي تفيد – في تحليلها الاخير – الاشقاء اللاعرب، وتساعد على ازالةازمات المواصلاتوالاسكان ... وقضايا التهريب .!

بقيت كلمة اخيرة ..

اننا نطالب الدول العربية التي تنهج السياسة التأميمية ان تعيد النظر في موقفها ، وان تستفيد من التجربة المصرية ، وان يكون هدفها شعبها اولا .. وليس الشعارات المستوردة .. والا .. فانها ستدفع الثمن غاليا .. ثم .. ثم تجد نفسها تدور من جديد .. بحثا عن الطريق الجديد .. الذي استطاعت القاهرة – سلميا – ان تصل اليه وتسير فيه !

ابو سمية



الإسلام والفطرة الإنسانية

بقلم الاستاذ أحمد عبد الرحيم السايح

الفطرة ، لغة الخلقة ، والخلقة الطبيعة،فالدين الفطرى الدين الطبيعي ،وبعبارة أخرى يمكن أن يقال : أن الانسان بمحض ما وهب من القوى العقلية يشعر بالحاجة الى الدين دون ارشاد ، ودون تعليم

والانسان على حالة البساطة الاولية شعر بلزوم الخضوع لخالق ، وأحس بضرورة الاعتصام بمهيمن

لم يحرمه الله سبحانه وتعالى من اسعافه بعباد له ، اصطفاهم لحمل الرسالة الالهية ، وتبليغ الامانة

فكان هؤلاء الذين اصطفاهم الله عز وجل يجيئون الى الانسانية بدين الفطرة التى فطر الله الناس عليها ولكن الناس فى تلك الاحيان كانوا من سن الحياة الاجتماعية فى دور الطفولة تؤثر عليهم الخيالات والاساطير ، أكثر مما تفعله الحقائق الملموسة فكانوا لا ينقادون للحق الا لفترة قيام الرسول فيهم برسالته ، حتى اذا انتقل الى العالم الاسمى ، ارتكسوا الى الوثنية ، وعادوا الى سيرتهم الاولى .

هكذا كان حال الانسانية فى نشاتها حتى جاء القرن السادس الميلادى ، وحدث من الاحداث ما كان داعيا الى اية كبرى ترد الناس عن الغواية وتقشع عنهم غياهب الجهل والوثنيه ، وتبين لهم وجه الحق والاصالة

وقد كان ذلك ، فارسل الله سبحانه وتعالى الى الانسانية كافة ، خاتم أنبيائه ورسله بدين الفطرة كما قال تعالى : يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين أمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما» واسترشد الناس فى ظل رسالة الاسلام بدين الحق ودخلوا فيه أفواجا لانهم سئموا الخيالات المضلة والاساطير المخرفة ، وعبادة الاصنام والاوثان والكواكب والنجوم ، تلك التى فرقتهم شيعا وأحزابا ومزقتهم شر ممزق ، وبعثرت شملهم وشتت جمعهم

ولما كان الاسلام دين الفطرة التى فطر الله الناس عليها فهو لا يكلف الانسان الا بما يطيق



ولتطهير القلوب مما ران عليها من آثار الوراثات والتقاليد ، وما تراكم عليها من غلف التعصب والجمود

يقول أحد الباحثين :كان الناس من جهة الدين فى غيابة من الوهم ، وظلمات من الجهل يقدسون أساطير جمعت من مدركات الماضين ووساوس المتقدمين ،

— مما لو أرادت البصيرة الانسانية أن تتنسم منها روح اليقين ، لارتدت على عقبها ترسف فى أصفاد الجهل واغلال الضلال ، ولكانت بين أمرين :

اما ان تقتنع من الحياة بمجرد البقاء ، ولو كانت الحيرة صفتها ،، واما ان تحاول أن ترى النور فتعرض نفسها الخطر أيسره أن تضاعف عليها تلك الكسف، فلا تعود بعدها تذكر النور.

— كانت النفوس حيرى فى معنى الدين ، فقرر لها الاسلام : ان الدين اسم لجميع ما يعبد به الله وأنه الطاعة والانقياد وأنه ضالة الارواح وانشودة العواطف ، وبلسم جراح الحياة ، ونسيم الراحة والطمانينة ، ومهب نفحات الحق ، وهو واحد لا تعدد فيه ، قال تعالى : (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين

وقال تعالى (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه)

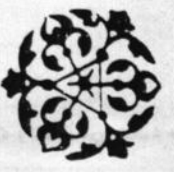
اما ذلك الدين الذى شرعه الله وارتضاه فهو دين الاسلام الاسلام لله والاستسلام الى احكامه ، وذلك بالقيام على صراط الفطرة المجردة عن الاوهام والافكار البشرية التى

هى داعية الخلاف ، ومثيرة لتنابذ بين الناس .« وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل »

وأما الفطرة فانها واحدة فى عموم الناس ، فلا يعقل نزاع بالاستقامة عليها ، ولا يتصور شقاق بالانقياد لمقتضياتها قال تعالى : « ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم ، ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب فان حاجوك فقل أسلمت وجهى لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والاميين أأسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد »

التفت الاسلام الى اولئك الذين باعوا أنفسهم للاهواء وخضعوا لسلطان الاوهام ، وحصروا عقولهم فى مضايق الخرافات ، فنعى عليهم سذاجيتهم قائلا : « ان هى الا اسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ، ولقد جاءهم من ربهم الهدى »وسجل عليهم انهم اسرى الوهم





وعبدة الظن فقال تعالى : «وما لهم به من علم أن يتبعون الا الظن وأن الظن لا يغنى من الحق شيئا »

وعاب على أسرى التقليد اعراضهم عن الحق الذى جاءت به انبياء الله ورسله ،،، وجمودهم على اتباع ماوجدوا عليه الاباء فقال تعالى : واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا أو لو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون » « واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون »

وبين لهم عاقبة التبعية العمياء ومدى جنايتها عليهم

ثم بين لهم الفرق بين المعتقد بالدليل والبرهان ،وبين المستسلم لزخارف الخيال ، الاسير لكواذب الاوهام فقال ، تعالى « افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم »

وقال تعالى « ومن يدعو مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون »

ثم توجه الاسلام الى الذين قبلوا النور الفطرى الباهر ، وخلعوا عن اعناقهم ربقة الذل والاسر ، ،ونفضوا عن رؤوسهم غبار الصغار والعبودية ، فقال تعالى « ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور ومن كفر فلا يحزنك كفره الينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور » وقال تعالى « ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله ، وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا » وقال تعالى « قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم فى شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون »

وفوق هذا وذاك ،استنهض الاسلام العقول ، ووجه الافهام وايقظ الحواس، ونبه المشاعر وبشر الذين يستمعون القول فينظرون فيه نظر الناقد البصير ، ونبه الغافلين ونعى عليهم غفلتهم واعراضهم عن دلائل الايات وعاب على اسرى التقليد اعراضهم عن الحق الذى جاءت به الانبياء والرسل ، وبين لهم عاقبة التبعية العمياء ومدى جنايتها على النفوس

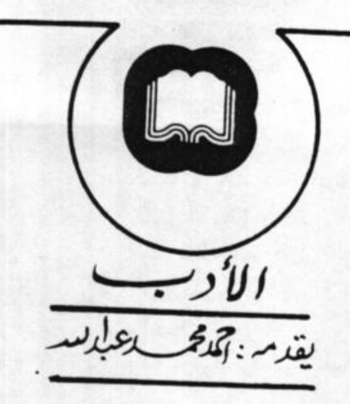
ومن هنا كان الاسلام فى دعوته : دعوة الى الفطرة بما فيها من معانى السمو والكمال

فالاسلام من جهة التدين، لا يدعو الا لما يشعر به الانسان فى ذاته شعورا ضروريا طبيعيا

والاسلام من جهة الاخلاق والسلوك : لا يطلب من الانسان غير الاعتدال والوسط قال تعالى : وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»

وقال تعالى « لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون »

عن الزميلة (الميثاق) المغربية



الأدب

يقدمه : احمد محمد عبدالله

قوة الكلمة

في حياة الشهيد سيد قطب ظواهر كثيرة لم يعن احد بالبحث عنها واظهارها ، واذا ما وقف الدارس لحياته واثاره فانه سيجد ثمة امورا كثيرة لا زالت مغطاة .. لا لانها لم يفهمها الناس .. بل لان الناس لم يتعمدوا ان ينظروا .. بل الاصرار على الابتعاد هو الذي جعل هؤلاء يغفلون عنها وبالتالي يتكون نوع من الجمود الفكري بالنسبة لما كان عليه الشهيد .

وسيد قطب — رحمه الله — عرفه الناس داعية الى الله ومفكرا عظيما وكاتبا صاحب كتب ذات صبغة اسلامية واضحة .

لكن الناس لا يعرفون « سيدا » الاديب .. الناقد ، الشاعر ، المفكر .. وما اتجاهه الذي عرفه به الناس واستشهد به الا في ثلث حياته الاخير .. وان كان هذا الثلث هو اروعفترات سيد .. وهذه الفترة ولا شك هي اهم ما ننظر اليه ..

ولكن لا نريد ان نغفل ما كان عليه الشهيد قبل ذلك في حياته وان كان البعض يقول : وما شاننا بذلك .. وما نظرتنا لحياة ليس فيها خدمة لهذا الدين العظيم .. وانما هي حياة لاغية .. لاشية فيها لمستفيد .

ونرفع ايدينا اعتراضا .. اذ اننا لا نوافق على هذا الكلام ابدا .. فلولا تكوين « سيد » الادبي في سابقة حياته وتمليه بقوة عارضة ورصانة لغة .. وفكر مفتوح على افاق المعرفة وتعمق في الفهم .. لما وصل سيد الى قوة هذا العطاء وهذا الفكر الناضج .

ولا نريد العجلة في الحكم او التعجل .. فان ما نريد ان نقوله انما هو ما حملنا على التكلم والكتابة بهذه الصورة . .

وعندما نقول ان تكوين « سيد قطب» السابق لدخوله الى ميدان الدعوة الاسلامية كان فاتحة عمل عظيم ... وقدرة معطاءة .. فانما ذلك لتمتعه بهذا الفهم الواسع لعلوم العربية وتوقد ذهنه الذي أهله لتقصي دقائق بلاغتها وتتبع منابع فصاحتها .. حتى أنه اصبح بفهمه قادرا على ادراك لمحات التعبير .. وانغام في الكلمة .. وبذلك اندق في حسه كل تصور وكل خلجة كانت تنساب في فؤاده .. انما هي اعلان ميلاد مفكر متقص لا يعطي الحكم على عمل لهوي .. ولا يترك الوارد يلحق بالشارد حتى يكبح جماح الوارد عن مطاردة الشارد ويعرف لم كان هذا الذي كان من امر اللحاق والمطاردة ..

وسيد على ذلك اديب فنان.. الكلمة عنده ذات سر عظيم واثر بالغ .. وما جاءه هذا اليقين الا من معاناة وتجارب كثيرة .. حتى انه القى الى نفسه بسؤال محرج .. وتانيب شديد وذلك عندما سال نفسه .. « ما جدوى ان نكتب ؟ » ..

ويمضي في تساؤله بعد شرح طويل .. يقول « ولا انكر ان هذه اللحظات كانت تعذبني .. كانت تملا نفسي ظلاما وياسا . كانت تشعرني بالخجل امام نفسي . خجل العجز عن كل شيء ذي قيمة » .

هكذا كان يفكر في الكلمة ... هل لها من اثر اذا ما زحم صحف المجلات بكتاباته .. وعاود ذاكرته كثيرا وقرأ ما كتبه في سنوات خلت من عمره ولاح في عينيه بريق واشراق ... يقول :

ثم عدت أسأل من جديد : ماسر قوة الكلمة ؟ »

ويعاود الاجابة بعد اقتناع مرض :

« ان السر العجيب ليس في بريق الكلمات وموسيقى العبارات ، انما هو كامن في قوة الايمان بمدلول العبارات وما وراء المدلولات ! انه في ذلك التصميم الحاسم على تحويل الكلمة المكتوبة الى حركة حية والمعنى المفهوم الى واقع ملموس » .

هذه نظرة الى سر الكلمة .. لكن كما يقول هو ايضا :

« في هذا يكمن سر الكلمة وفي شيء اخر ! في استمداد الكلمات من ضمائر الشعوب ومن مشاعر الانسان ومن صرخات البشرية ومن دماء المكافحين الاحرار » .

اذن اتدري يا أخي .. لماذا نحمل القلم لنسطر هذه الصفحات التي قد تقرؤها ثم تلقى بها جانبا .. انه ليس كل كلمة يمكن ان تعمل عملها .. ولا كل صرخة مهما علت بفاعلة امرا اذا لم تكن هذه الصرخة ذات مدلول يكمن في قوة الايمان .

استمع اليه يقول :

« انه ليست كل كلمة تبلغ الى قلوب الاخرين فتحركها وتجمعها وتدفعها . انها الكلمات التي تقطر دماء لانها تقتات قلب انسان حي .. كل كلمة عاشت قد اقتاتت قلب انسان . اما الكلمات التي ولدت في الافواه وقذفت بها الالسنة ، ولم تتصل بذلك النبع الالهي الحي ، فقد ولدت ميتة ولم تدفع بالبشرية شبرا واحدا الى الامام . ان احداً لن يتبناها ، لانها ولدت ميتة والناس لا يتبنون الاموات » .

ان هذا الكلام المتراص يدعونا الى الايمان بما نكتب لاننا لا نكتب تزلفا لاحد ولا رياء وانما نبتغي بالكلمة التي نكتبها ان تسعى وان تتحرك .. ان تتحول الى شيء له قيمة .. كلمة حية ذات روح .. وليست تلك الكلمة المطروحة التي لا حراك بها . وكثيرون ينمقون العبارات ويصفون الالفاظ ويلفقون ماستطاعوا من اخيلة براقة في سبيل الشهرة والارتفاع على الاقران .. وهؤلاء همهم وطيء لا يكاد يرتفع .. انهم طلاب تنفخ واستعلاء دنيوي .. يرون ان الحياة الدنيا سبيل الى العلو .. وما دروا انهم يدبجون بيراعهم سقوطهم ... وليس التاريخ حافلا بما يقدمون لانهم لا يصنفون بما يكتبون مجدا ولا يحركون في الناس قوة ولا عزيمة .. وما كتاباتهم الا زخرف ينقشع ان اصابته حميا شمس حارقة ..

بعد هذا نقول لمن يعتب ..

ان ما نكتبه انما هو من نبضات الفؤاد الذي سوف نسال عنه .. يوم القيامة .. انه ما لم يكن مقصدنا مقصد اسمي .. ونيتنا نية العاملين اصحاب الهمم والا فان كلماتنا تبقى خرساء صماء وسوف تذهب ادراج الرياح .

ان وقود هذه الكلمات تلك الدماء الفوارة التي ينبض بها هذا القلب .. ويوم ان يكون الوقود دما فان الحركة تستعجل وتنشط .. وتبعث بمدلولها السامي الى قلوب متجاوبة تعبر عن عمل حي متحرك ..

لذلك لم يغفل الشهيد النقطة الهامة في الموضوع .. فوضع يده بعد تجارب عديدة واسئلة قاسية على النفس .. من ان صاحب القلم ما هو الا كاتب يشغله العلم ويستهلكه الورق .

لكنه ادرك ان اصحاب الاقلام طراز اخر .. ان كان حامل القلم ذا عقيدة راسخة وليس جبانا يخضع برقبته الى الجبارين ويرضى بتقبيل راحات المتسلطين ويهدر كرامة قلمه عند نفثة من صدر جلا دمن الجلادين .. ويقضي على نفسه بان يعيش في مواكبهمويسير في ركابهم .. فيضمحل وينتهي .. لانه جبان لا عقيدة له ..

اما صاحب القلم المؤمن الحر .. فانه شيء غير ذلك .. جبين مرفوع.. وقوة عقيدة تمنعه من ان يطاطيء راسه لاحد .. سوى ربه .. فهذا الرجل .. انما هو الذي تعتريه الصعاب ويسري عليه ما يسري على اهل المبادىء الحقة .. لتخوف اهل الضلال من اسم الحق قبل طوفان الحق نفسه .

« ان اصحاب الاقلام يستطيعون ان يصنعوا شيئا كثيرا ولكن بشرط واحد : أن يموتوا هم لتعيش افكارهم . ان يطعموا افكارهم من لحومهم ودمائهم . ان يقولوا ما يعتقدون انه حق، ويقدموا دماءهم فداء لكلمة الحق .. ان افكارنا

وكلماتنا نظل جثثا هامدة حتى اذا متنا في سبيلها او غذيناها بالدماء انتفضت حية وعاشت بين الاحياء » .

ثم يتوجه بالنصيحة لمن يكدون قرائحهم محاولين بهرجة الكلمة واختيار العبارة الرنانة وما شابههم .. فيقول لهم :

« وفروا عليكم كل هذا العناء ، فان ومضة الروح واشراق القلب بالنار المقدسة ، نار الايمان بالفكرة .. هو وحده سبب الحياة .. حياة الكلمات وحياة العبارات ..

هذا الكلام لا يحتاج الى شرح.. فهو واضح لكل من يؤمن بكلمة الحق .. ويكفر بكلمة الباطل لانه يعرف الفرق .. ويدرك سبيل النجاة .

ومن هنا نعاهد القلم على الا نسخره الا لكتابة كلمة الحق والتماس هذه الكلمة في ظلال الايمان .. نبتغي بها وجه الله .. والا فما جدواها ونفعها اذا لم نكن كذلك .

سيد قطب .. ناقدًا

لا نكاد نراجع شيئا من تاريخ الادب والنقد والبلاغة والشعر الا ونجد لسيد قطب (رحمه الله) باعا طويلة في الميدان الادبي وفنونه .

وهو وان تجنبت الصحف ايراد اسمه او تعمدت الابتعاد عن ذكره .. لما آل اليه مصيره في نظر اعدائه واعداء الاسلام .. وتحاشى الكتاب والادباء ذكره مع انهم يقتاتون من فكره فهو الفارس المعلم مهما تغافلوا وتعمدوا التغافل .. فانهم انما يكذبون على انفسهم خوف اهل البطش ومن بيده سلطة ما .. لكن هذا لا يغير من الواقع من شيء بقدر ما يعطي للحق ظل الوجه المحروق في امانات الكتاب .

ولم يكن سيد قطب في يوم من الايام خافيا على احد في ميدان الادب ، ولم يكن في النقد الا والمقدمة له لا يبارزه فيها احد .. والشعر وان كان لا يظهر فيه كشاعر معروف الا انه صاحب مكانة فيه لا تنكر ..

اما دخوله ميدان القضايا النقدية .. فله من الشواهد الباقية ما يجعلنا نفرغ هذه الصفحة لنتعرف وجهه في النقد .. ونعطي صورة صادقة لما كان عليه الشهيد وان كان ذلك من ثمار الفترة السابقة لفترته الاسلامية المحضة ..

وكلما ذكرت آنفا ان العربية اذا فهمها انسان حق فهم .. وادرك مدلول كلماتها وعباراتها فانه يستشف من خلال فهمه كنوزا من المعاني تدله بالتالي على ابواب اعظم كنز في الوجود .. الا وهو القرآن الكريم .

فلا يفهم القرآن العظيم من لا علم له بالعربية ولا يفهمه حق فهمه ويعرف اسراره ولم يتمكن من العربية دراسة وتطبيقا .. ويعرف نحوها وصرفها وبلاغتها ... وكل دقيقة فيها .. مما تخبئه تلك المعاني والكلمات .

وسوف اذهب في الحديث عن ذلك في كتابين من كتبه هنا :

١ ـ النقد الادبي اصوله ومناهجه

٢ ـ كتب وشخصيات .

فاما كتابه الاول فهو نظرة جديدة للنقد الادبي لا تقوم على ما يقوم عليه النقد عند النقاد العرب .. الذين امتصوا حياة الغرب بما فيها من شذوذ وابتعاد عن حياتنا ليدمجوها ويؤصلوها في حياة افراد هذه الامة التي تخالف حياة هؤلاء الاغراب بما لهم من عادات وطبائع وتقاليد ..

وقد كان واعيا لما يمكن ان يثيره كلامه من ردود افعال من قبل جمهرة من النقاد الذين سيثورون عليه لمجرد انه خالفهم في طريقة الصياغة .. او التعبير عن واقع هذه الامة وما يمكن ان يكون لها من منهج خاص تلتزمه .. هو بعيد كل البعد عن حياة اقوام يعيشون في بيئات مختلفة لكل بيئة نظام خاص وتقاليد خاصة وظروف خاصة ايضا ..

لذلك كان كتابه « النقد الادبي »شيئا جديدا في دنيا النقد الادبي ، حرره ليكون في اصله قواعد واصول للنقد الادبي عندنا .. مستمد من روح ادبنا لا وجه للغرابة فيه او التغريب .. حتى انه قال عنه « والكتاب مقسوم بطبيعة مباحثه الى قسمين: الاول حاولت ان اضع فيه « اصولا » للنقد وقواعد حتى لا يكون الذوق الخاص هو وحده المحكم ، والثاني حاولت ان اصف فيه مناهج النقد في القديم والحديث .

وربما خطر على البال ان الترتيب المكسي لهذين القسمين كان اولى ، فالمناهج هي التي تقوم عليها الاصول والقواعد ، ولكنني في الواقع اردت ان اكون في الاول ناقدا تطبيقيا الى حد كبير ، ناقدا يضع الاصول ويطبقها ، ويبين القواعد ويختبرها حتى اذا وصلت بالقارىء الى القسم الثاني وهو قسم وصفي نظري كان القسم الاول نموذجا محسوسا للنظريات المجردة وتطبيقا عمليا للمناهج المقررة » .

وعند حديثه عن ادخال المناهج الاجنبية في النقد العربي قال :

« ولم ارد ان احمل « النقد العربي » على مناهج اجنبية عنه ، لها ظروف تاريخية وطبيعية غير ظروفه بل آثرت ان اتحدث عن هذه المناهج في محيط النقد العربي في القديم والحديث. فاذا اضطررت الى الاقتباس من مناهج النقد الاوروبي كان هذا في الحدود التي تقبلها طبيعة النقد في الادب العربي وتنتفع بها وتنمو بها نموا طبيعيا بعيدا عن التكلف والافتعال » .

وهذا الاسلوب المتبع في النقد هو الاسلوب المطلوب لان ظروف الحياة المختلفة تملي على نقادنا ان يقفوا الى جانبه .. وان لا يكون للهوى الاجنبي داخل عقولهم سلطان على صبغ ثقافتنا وادبنا بصبغة الغرب .. تعصبا لما درسوه وجل من ينتمون الى هذا الميدان هم من الذين تصنعت عقولهم في بلاد الاستعمار ، وكم عانى الادب العربي من تعنت هؤلاء وتعصبهم لتطبيق ما درسوه في بلاد الغرب على ادبنا هنا في بلاد الاسلام .

على ان اسلوب « سيد » المميز .. وطبيعته الواضحة واسترساله المنسرح يعطي للنقد عنده وجهة هي اقرب للمودة والالفة مما نراه عند غيره .. حتى انه لو اراد المزح .. فانك تجد في اسلوبه رقة ولطافة وتحس خفة الروح تسري في كلماته .. ان امامك رجلا يعاتبك .. لكنه عتاب حبيب تشتهيه .. وتود الاطالة فيه ..

تجد ذلك في كتابه «كتب وشخصيات» عندما يخاطب الملا من الكتاب والشعراء .. محاولا ابراز شخصياتهم من خلال كتاباتهم .

وتحس مقدرة سيد وتمكنه وتضلعه باللغة العربية وتفهمه الواسع لمعطياتها عندما يحلل لك النص تحليلا يكاد يستهلك الحروف لا الكلمات .. فهو لا يكتفي بان يطلعك على الجو النفسي للقصيدة او القصة .. وانما يريد ان يتغلغل الى الاعماق .. حتى انه ليردد الكلمة مرات ومرات ليرى مكانها الذي اخذته .. هل هو مناسب لها ام انه ينبو بها قليلا .. وهنا يقف ايضا من الشخصية التي يحلل لها فيربط اسلوب هذا الكاتب وطبيعته النفسية ومدى تاثيره على كتاباته .. انه استطلاع لا للقصة واعطائك فكرة عنها .. بل انها طريقة اكثر غزارة عند التحليل عندما يقدم لك شخصية الكاتب نفسه منفصلة فتحس الرباط الذي يربط الكاتب بقصته .

على ان « سيدا » لا ينسى ان يبحث عن مواطن الضعف في النفس الانسانية وهو ينقد جمهوره من الكتاب والشعراء .. فهو الذي يتحسس خواطرهم ... يريد ان يقدم لهم الدليل على انه هو المطبق الاول لما يقول .. فيهدي الكتاب ـ كتب وشخصيات ـ الى الملا من الادباء والشعراء والقصاصين والباحثين وهو ينقد اعمالهم .. ويبين لهم انه ما حاول اغضاب احد او ارضاء احد بقدر ما يريد ان يكون نقده مرآة لاعمالهم .. تريهم صفحة الوجه الاخرى ..

ولا يفوتنا ان نذكر ان سيدا (رحمه الله) وان كان قد كتب هذا الكتاب في فترة ما قبل هدوء النفس والعودة الى شط الايمان .. من نظر عميق في الاسلام .. واهتمام به وعمل له .. وخضوع تام .. لا يفوتنا ان نقول ان الفكر الاسلامي بميزاته وخصائصه كان يدق في مسامعه ويشمل داخل نفسه صراعا .. نتبين ذلك من دعوته الطويلة الى التامل في القرآن الكريم والحث على الاخذ باسلوبه والتاثر بطريقته في معالجة الصور والظلال .. ولنلحظ ونحن نقرأ له اي موضوع نقدي .. او ادبي لنرى ان كلمة « الظلال » كانت تظلل كتاباته دائما وتسمها بميسم خاص .. ادت به في التالي الى الانتقال الكبير للعيش في ظلال القرآن ..

نقول : انه وان كان في فترة ليست هي فترة التسليم التام عند كتابة هذا الكتاب الا ان القرآن كان يشغله دائما باسلوبه وطريقته الفنية في التصوير والتظليل .. اقرأ قوله :

« انني ادعو الى تملي طريقة القرآن في التصوير والتظليل .. فهي اعلى طريقة فنية للاداء واذا كانت وجهة القرآن الدينية قد جعلت هذه الطريقة خاصة باغراض الدعوة الاسلامية فان نقلها الى عالم الادب خليق بان يرفع هذا الادب الى افاق رفيعة لم تصل اليها حتى الان فهلموا الى ذلك النبع الاصيل .. نبع القرآن ..

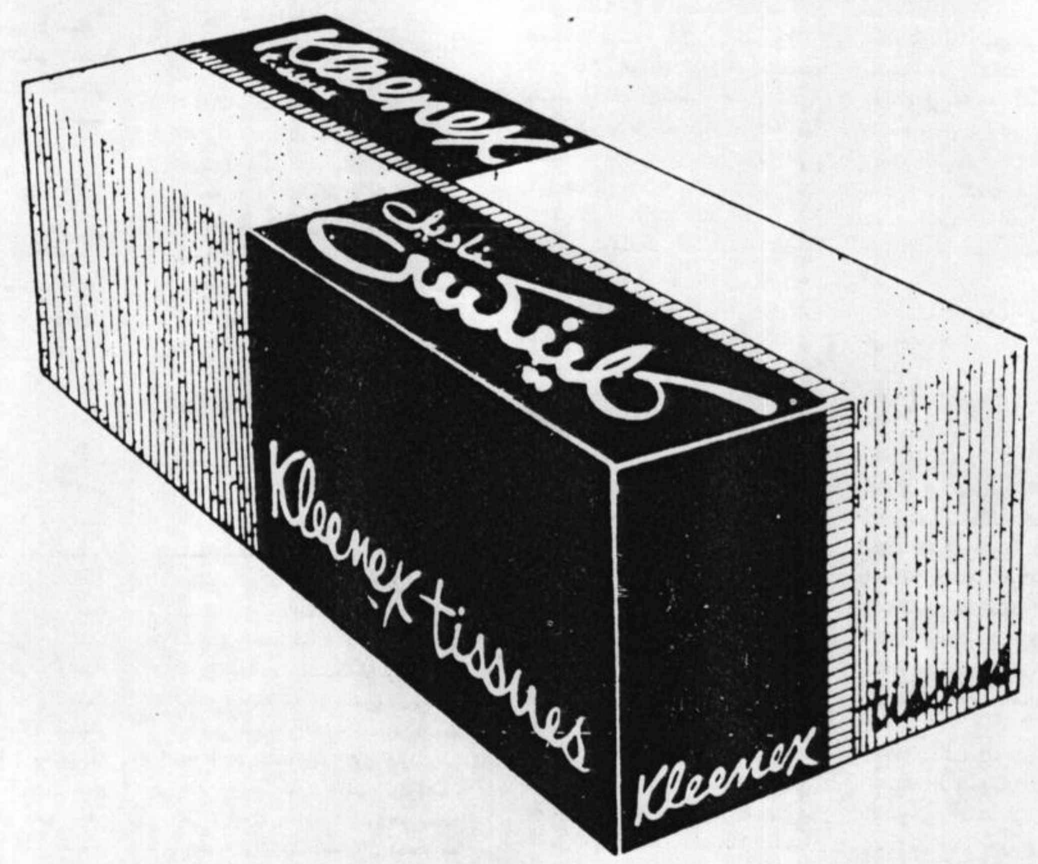
هذا ما نستطيع تقديمه في هذه العجالة اذ لم اتمكن من نقل شيء من النصوص والامثلة كدليل على ما عنده .. ومن شاء فليرجع الى كتابيه اللذين ذكرتهما في مقدمة هذا الكلام .. ليطلع على نماذج من نقده .. وطريقته في النقد .

ان سيد قطب بما ترك ولو تمثلت لنا هذه الثروة المتروكة بالفقر والقلة الا انها تعطينا منهجه وطريقته وتحدد لنا نقطة هامة تفيد الباحث في حياة سيد عند استعراضه حياته ومنهجه ونقده .. كما انها تضع اليد على هذه القوة التي تمكن منها سيد في فرض قدرته في العربية حتى وصل الى هذا المستوى الرفيع .

أحمد محمد عبدالله

والآن... محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الأيام الاسبوع	شعبان ١٣٩٣	سبتمبر ١٩٧٣	الواقيت بالزمن الغروبي (عربي)									
			فجر		شروق		ظهر		عصر		عشاء	
			د	س	د	س	د	س	د	س	د	س
ثلاثاء	٧	٤	٤٧	٩	١٨	١١	٣٩	٥	١٣	٩	٢٠	١٠
اربعاء	٨	٥	٤٩		١٩		٤٠		١٤		٢٠	١
خميس	٩	٦	٥١		٢١		٤١		١٤		١٩	
جمعة	١٠	٧	٥٣		٢٣		٤٢		١٥		١٩	
سبت	١١	٨	٥٥		٢٥		٤٣		١٥		١٩	
احد	١٢	٩	٥٧		٢٧		٤٤		١٦		١٩	
اثنين	١٣	١٠	٥٩		٢٨		٤٤		١٧		١٩	

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)											
فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س
٥٥	٣	٢٦	٥	٤٧	١١	٢١	٣	٨	٦	٢٨	٧
٥٦		٢٦		٤٧		٢٠		٧		٢٧	
٥٧		٢٧		٤٧		٢٠		٦		٢٥	
٥٧		٢٨		٤٦		١٩		٤		٢٣	
٥٨		٢٨		٤٦		١٩		٣		٢٢	
٥٩		٢٩		٤٦		١٨		٢		٢١	
٠٠	٤	٢٩		٤٥		١٨		١		٢٠	

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطب	الثلاثاء والاربعاء ٧،٨ من شعبان ١٣٩٣	السبت الاحد والاثنين ١١،١٢،١٣ من شعبان ١٣٩٣هـ	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد القادسية الضاحية	مسجد المديرس	مسجد الملا الصالح
الشيخ حسن طنون	مسجد المنصورية الجديد	مسجد الشملان	مسجد المنصورية الجديد
الشيخ حسن ايوب	. . . .	. . . .	مسجد العديلية الضاحية
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد الانبعي البخاري	مسجد النووي ابن نامي	مسجد الشويخ ((ب))
الشيخ احمد جلباية	مسجد الاذينة	مسجد حسان بن ثابت	مسجد عبد الله البحر
الشيخ احمد الخنجور	مسجد احمد الصقر الشامية	مسجد الاصلاح الاجتماعي	مسجد الشعب الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	. . . .	. . . .	. . . .
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد صلاح الدين الايوبي	مسجد الشامية الضاحية	. . . .
الشيخ احمد مطاوع	مسجد ناصر الصباح	مسجد راشد الزير	مسجد الامام مالك
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد العدساني	مسجد ابو هريرة	مسجد كيفان الضاحية
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد العبد الجليل	مسجد المطبة	مسجد الربيعان
الشيخ نبيه محروس	مسجد احمد الصقر بالعديلية	مسجد المطير بالضاحية	. . . .
الشيخ حسن مناع	. . . .	. . . .	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ محمد الحشاش	. . . .	. . . .	مسجدفهد السالم

جدول محاضرات
ما بعد مغرب الخميس

٦-٩-١٩٧٣

- الشيخ عبد الحي مختار
  مسجد فهد السالم
- الشيخ احمد جلباية
  مسجد الشملان
- الشيخ احمد مطاوع
  مسجد خيطان الضاحية
- الشيخ عطية الصقر
  مسجد عبد الله العثمان

رواية كتبها
الشهيد
صلاح حسن

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة ٤٠

ملخص مانشر : استطاع الثعلب الماكر اثارة الطمع في نفس ملك الافيال فبات خاضعا لكلامه ومنفذا لاوامره .. واذ ذاك اقترح الثعلب ان تتوجه الافيال الى المدينة المجاورة للاستيلاء على مائةدجاجة ليعطوها للثعلب ثمنا للتاج الذي تركه معلقا على قمة صخرة عالية بوادي الافيال فلما وصل الخبر الى ملك المدينة بواسطة طائر العرقاب جزع للامر وخاف من هجوم هذه الافيال لانها سوف تخرب المدينة واحتار فيما يفعل فطا رالعرقاب الى الامين ليسأله ماالعمل ؟ ؟



٢٨٦ ـ فقال الامين ـ ومايمنعنا ان نفعل مثل مافعل الرسول صلى الله عليه وسلم .. عليهم ان يحفروا خندقا عظيما حول المدينة .



٢٨٧ ـ وطار العرقاب فبلغ الخبر الى الملك فاستحسن الفكرة وقال ـ والله ..ان تاريخ الاسلام لمنهج عظيم لنا .. فنعم ماشار به الامين .. ثم امر بالتنفيذ فورا

٢٨٨ ـ ووصلت الافيال الى مشارف المدينة فوجدت الوصول اليها مستحيلا لوجود خندق عظيم محورا حولها فصاح الثعلب قائلا ـ انتظروا فسوف تضطرهم الحاجة الى سد جانب من هذا الخندق ووقتها نهجم هجوما سافرا على المدينة .

٢٨٩ ـ وقال الملك للعرقاب ـ وسوف اكمل فكرة الامين بخطة تنفذها انت .. ثم ذكر الخطة للطائر فطار فورا للتنفيذ .

٢٩٠ ـ وكانت الخطة ـ كما يلي : ـ فقد حلق العرقاب فوق قطيع الافيال وصاح قائلا ـ ياملك الافيال .. ادرك النجاة قبل ان يدركك الخطر .. ان هذا الثعلب الخبيث قد خدعك حتى تخرجوا جميعا من وادي الافياال الى العراء فيسهل صيدكم وابادتكم فصاح ملك الافيال ـ وكيف نصدقك ايها الطائر .. فقال العرقاب ـ هذا امر واضح دبره الثعلب والا كيف عرفت المدينة بقدومكم واعدت لكم هذا الخندق .. ولقد وصلتم مسرعين قبل ان يغطوا هذا الخندق بالقش فتسقطوا فيه اسرى ولم يعطيك الثعلب التاج خشية ان يسقط معكم ويتحطم .









« البقية في العدد القادم »



بريد القراء

اعرف بلادك

السادة اسرة تحرير مجلة المجتمع المحترمين

تحية عربية صادقة

ابعث اليكم باحر اشواقي وامنياتي القلبيه الصادقة والمعبرة لكم عن التقدم الذي احرزتموه لمجلتكم الغراء .التي تنطق بكل كلمة صادقة تزرع في قلوبنا لتبقى الشعلة المنيرة التي ترشدنا الى الطريق المستقيم طريق الاسلام طريق الحرية والنصر ولكن لي عندكم طلب صغير اعتقد بأن مجلتكم ربما تفتقر اليه الا وهو فتح باب جديد يعرف باسم (اعرف بلادك) او اي اسم اخر تعرفوننا فيه على بلاد اسلامية لانعرفها او التحدث عن خيرات بعض البلاد العربية الشقيقة .

املين ان نكون قد وفقنا في اختيارنا هذا وان يحوز طلبي هذا على رضاكم وموافقتكم .

ادامكم الله لنا ذخرا وعونا لنصرة الحق ونصرة الاسلام .

اخوكم

احمد علي شكر

راس الخيمة

● **اقتراحك ايها الصديق موضع الدراسة ونامل ان نوفق لذلك .**

حوار مع الشيوعيين في كتاب

حضرة الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واحييكم بتحية الاسلام الخالده وبعد :

انا من قراء مجلتكم الغراء التي لايستغني عنها كل شاب وفتاة عرفوا الاسلام حق المعرفة واحسوا بما تكيده هذه المذاهب المادية الهدامة للاسلام واهله في كل زمان ومكان . ومن هذه المذاهب «الشيوعية». لذا اود ان تقترحوا على الاستاذ « عبد الحليم خفاجي » طبع حلقاته (حوار مع الشيوعيين) او السماح بطبعها في كتاب واحد وبيعها في المكتبات . وهذا الموضوع ـ اعني « الحوار مع الشيوعيين .. » ـ لطالما اشتاق اليه كل مثقف وطالب علم مسلم حتى يتسنى له فهم الاسلام فهما عميقا ومعرفة ماتحتويه الشيوعية من هدم لكيان الانسان وسلب لحريته وما فيها من اخطاء مدمرة لاتليق بالفطرة التي فطر الله الناس عليها .

هذا وارجو ان ينال اقتراحي كل عناية واهتمام .

واخيرا ارجو الله العلي القدير ان يوفقكم ويسدد خطاكم وينفع المسلمين بما اسديتموه من خدمة جليلة للاسلام والامة الاسلامية انه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حمدان بن علي الحمدان

الرياض

المملكة العربية السعودية

● **اقتراحك ممتاز يا اخ حمدان ... واذ نقدر ثناءك على المجلة ونكبر اهتمامك الواعي بالموضوعات الحية يسرنا ان نخبرك باننا عرضنا اقتراحك على الاستاذ عبد الحليم خفاجي فوافق على طبع الدراسة المسلسلة « حوار مع الشيوعيين » في كتاب . ونامل ان يكون هذا الكتاب بين يدي القراء قريبا باذن الله .**

الكتب الدينية .. لا
أدوات التجميل نعم

بعد التحية

انا احدى قارئات مجلة المجتمع اكتب لكم هذا الموضوع عن مدى ماوصلت له معاملة الجمارك لبعض المسافرين مثلا كان قد قدم الى الكويت احد الاقارب وقد اخبرنا بانه عندما كان سيغادر الى الكويت كان يحمل في يده حقيبة يد وكانت مملوءة ببعض الكتب الدينية ليدرسها وكان ان اعترضته مضيفة الطائرة واخبرته بانه لن يأخذ هذه الحقيبة لكبرها طبعا اخبرها عما تحتويه ولكنها رفضت ماقاله وسحبتها منه . وحدث ايضا مرة اخرى ان اتت احدى الصديقات وكانت تحمل حقيبة يد مملوءة ايضا ولكن ليس بكتب وانما بادوات تجميل وهدايا ومعظمها بضاعة اسرائيلية كانت قد احضرتها من امريكا ولم تجد مايمنعها من ذلك فأين العدل واين الانصاف لماذا هذه التفرقة رغم ان كلا منهما ممتلئة اهي حجة بأن الاولى تضيق بها الطائرة والاخرى لاتليق طبعا لا ولكن للاسف هذا ما يحدث لبعض المسافرين وانما هي لفتة لابين بها للمسؤولين عن ما يحدث في بلادنا والله الموفق والسلام .

المرسلة

ع٠ع٠ع

محارم الله



تحية اسلامية حارة ...

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته : اما بعد انه لمن دواعي سروري وغبطتي بأن ابعث اليكم هذه الرسالة التي تحمل مقالا اخترته نظرا لاهميته الاجتماعية حتى يطلع اخواني المسلمون على ما يخلون به من حيث لا يشعرون : المقال هو

« عن رويفع بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسقى ماءه زرع غيره « رواه مسلم »اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان التعدي على محارم الله جريمه شنعاء وخطر ذريع على المجتمع بل وعلى الامة الاسلامية لما فيه من هتك محارم المسلمين واشاعة الفحشاء بينهم . ان الزنا من الذنوب العظام مسبب للفقر وقصر العمر وبالتالي يكب صاحبه على منخريه في النار نعوذ بالله من ذلك ..)

ارجو من الله تعالى ان تقبلوا موضوعي هذا ولكم جزيل الشكر .

فهد عبد العزيز الدغيثر

الرياض